التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

استخدام إستراتيجية النمذجة لتحسين مهارات الاستقلالية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المربين

دراسة ميدانية بالمراكز النفسية البيداغوجية (واقنون، تيجلابين وجمعية أولياء التلاميذ المعاقين إثران)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص: التربية الخاصة

إعداد الطالبتين:

ولمي زاينة

بلعباس كنزة

إشراف الأستاذ:

جديدي سيف الدين

السنة الجامعية

2025/2024م

كلمة الشكر:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين ، و على آله و صحبه أجمعين .

نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى أستاذنا المشرف " جديدي سيف الدين " ، على دعمه المتواصل و توجيهاته القيمة و صبره في متابعة هذا العمل العلمي منذ بدايته و حتى اكتماله . فله مني كل الامتنان و الاحترام .

و لا ننسى زملاؤونا و أصدقائنا الذين شاركونا رحلة الدراسة و قدموا لنا يد العون و المساعدة .

إهداء

إلى من غرس في القيم و سقاني من نبع الحنان ، إلى من كانت دعواته زادي و سندي في مسيرتي .

إلى والدي العزيزين أهدي هذه المذكرة عرفانا بفضلهما لما قدماه من حب و تضحيات .

إلى أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا بعملهم و توجيهم و أهدي هذا العمل عربون شكر و وفاء .

إلى إخوتي شكرا لكم للمساندة طوال فترة الدراسة .

و إلى كل أصدقائي و زملائي الذين شاركوني هذه الرحلة لكم جميعا خالص الشكر و التقدير .

كنزة

إهداء

إلى من كانوا النورالذي انار طريقي ، و الدعامة التي استندت إليها في كل خطواتي .

إلى أمي الغالية ، نبع الحنان ، و رفيقة الدعاء ،

إلى أبي العزيز، سندي و فخري و مصدر قوتي ،

لكما أنحني احتراما و تقديرا ، فكل نجاح في حياتي كان بفضل دعائكما و صبركما.

إلى صديقاتي الرائعات ،

رفيقات الدرب و شريكات الضحكة،

كنتن البلسم في أوقات التعب، و أوقات التعب ، و وقود الحماسة في لحظات اليأس .

أهديكم هذا العمل من القلب ، لأنكم كنتم فيه بكل تفاصيله.

زاينة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام استراتيجية النمذجة كاستراتيجية لتحسين مهارات الاستقلالية لدى الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر مربيهم ، من خلال النمذجة الحية أو باستخدام وسائل مرئية كالفيديوهات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم توزيع استبيان على مربيين التربية الخاصة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وبعد معالجة البيانات ببرنامج SPSS تم التوصل الى النتائج الأتية:

-مستوى تطبيق استراتيجية النمذجة بالمركز في تحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية من وجهة نظر المربين متوسط.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية يعزى لمتغير جنس مربي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى المربين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية تعزى لمتغير سنوات العمل لدى المربين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية النمذجة، مهارات الاستقلالية، اضطراب طيف التوحد.

Study summary :

The study aimed to explore the use of the modeling strategy as a method to enhance autonomy skills among children with autism from the perspective of their teachers, whether through live modeling or using visual tools such as videos. The study adopted a descriptive approach, where a questionnaire was distributed to special education teachers who were selected randomly. After processing the data using the SPSS program, the following results were obtained:

The level of implementation of the modeling strategy at the center in improving the ability of children with autism spectrum disorder to acquire basic life skills, from the perspective of the educators, was average.

There were no statistically significant differences in the application of the modeling strategy to improve the ability of children with autism spectrum disorder to acquire basic life skills based on the gender variable.

There were no statistically significant differences in the application of the modeling strategy to improve the ability of children with autism spectrum disorder to acquire basic life skills based on the academic qualification of the educators.

There were statistically significant differences in the application of the modeling strategy to improve the ability of children with autism spectrum disorder to acquire basic life skills based on the years of work experience of the educators.

Keywords: Modeling strategy, autonomy skills, autism spectrum disorder.

الفهرس :

كلمة الشكر ..... أ

الإهداء ..... ب

ملخص باللغة العربية ..... ث

ملخص باللغة الإنجليزية ..... ج

الفهرس ..... ح

فهرس الجداول ..... ر

مقدمة .....

الفصل الأول : الاطار العام لإشكالية

الإشكالية 4

الفرضيات 6

أهداف الموضوع 6

أهمية الموضوع 7

تعريفات الإجرائية 8

الدراسات السابقة 9

الجانب النظري .....

الفصل الثاني : استراتيجية النمذجة

تمهيد 12

مفهوم النمذجة 13

مفهوم استراتيجية النمذجة 13
النظريات التي تندرج تحتها استراتيجية النمذجة 14
أنواع النمذجة 19
أهمية النمذجة..... 20
خطوات تعليم استراتيجية النمذجة..... 24
عناصر التعلم بالنمذجة..... 25
أساليب استراتيجية التعلم بالنمذجة..... 26
نواتج النمذجة 27
العوامل التي تزيد من فاعلية النمذجة 27
الخلاصة 28

الفصل الثالث :اضطراب التوحد

تمهيد 30
تعريف طيف توحد 31
لمحة تاريخية عن اضطراب طيف التوحد : 34
خصائص الأطفال التوحديين..... 35
أعراض طيف التوحد 38
أسباب طيف التوحد..... 42
انواع طيف التوحد 48
النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد..... 49

خلاصة 52

الفصل الرابع: المهارات الاستقلالية

تمهيد: 54

المهارات الاستقلالية 55

مكونات المهارات الاستقلالية 56

تقسيم المهارات الاستقلالية 57

توظيف المهارات الاستقلالية 58

تصنيف المهارات الاستقلالية 58

أهمية المهارات الاستقلالية 59

استراتيجيات تطوير المهارات الاستقلالية 60

خلاصة 62

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس :إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة 64

مجتمع الدراسة 64

عينة الدراسة و طريقة المعاينة 64

وصف عينة الدراسة الميدانية 64

أداة الدراسة 68

الفصل السادس:عرض و تحليل و مناقشة النتائج الدراسة

عرض و تحليل و تفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة 70

عرض النتائج في ضوء فرضيات الدراسة 70

تفسير نتائج الدراسة 74

خاتمة 78

قائمة المصادر و المراجع 79

قائمة الملاحق 84

فهرس الجداول:

الجدول	الصفحة
جدول (1)توزيع العينة حسب متغير الجنس	64
جدول(2) يوضح العينة حسب متغير الشهادة	65
جدول(3) يوضح العينة حسب سنوات العمل	66
جدول (4)يوضح صدق المحتوى حسب معادلة لوشي	67
جدول (5)يوضح نتائج مستوى استخدام استراتيجية النمذجة	70
جدول(6) يوضح الفروق بين مربي التربية الخاصة حسب متغير الجنس	71
جدول(7) يوضح الفروق بين مربي التربية الخاصة حسب الشهادة	72
جدول (8)يوضح الفروق بين مربي التربية الخاصة حسب سنوات العمل	73

مقدمة

مقدمة :

تُعد فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الفئات الخاصة التي تتطلب عناية دقيقة وأساليب تربوية وعلاجية ملائمة لطبيعة خصائصهم وحاجاتهم النمائية. فاضطراب التوحد، باعتباره اضطرابًا نمائيًا شاملاً، يؤثر على مختلف جوانب النمو الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والسلوك التكيفي، مما يخلق تحديات إضافية في سبيل تحقيق قدر من الاستقلالية الذاتية لهؤلاء الأطفال. ومن هنا، أصبحت الحاجة ملحّة للبحث عن استراتيجيات تداخّلية فعالة تسهم في تحسين جودة حياة الطفل التوحدي، وتعزز قدرته على الاعتماد على النفس في أداء مهامه اليومية.

تُعتبراستراتيجية النمذجة من بين أبرز الاستراتيجيات العلاجية والتعليمية المعتمدة مع أطفال التوحد، حيث تقوم على مبدأ التعلم من خلال التقليد والملاحظة. فمن خلال تقديم نموذج سلوكي واضح ومناسب، يُمكن للطفل أن يتعلم المهارات الاجتماعية، والحياتية، ومهارات الاعتماد على الذات بشكل تدريجي، مما يساهم في تطوير درجة أكبر من الاستقلالية الشخصية. وتزداد أهمية هذه الاستراتيجية حين يتم تطبيقها من طرف مربي المراكز النفسية، الذين يمتلكون خبرات ميدانية في التعامل مع هذه الفئة، مما يضمن استجابة أكثر فعالية وبرامج أكثر مواءمة لاحتياجات الأطفال.

إن مربي المراكز النفسية، بوصفهم الفاعلين المباشرين في رعاية وتعليم وتأهيل الأطفال ذوي التوحد، يلعبون دورًا محوريًا في تفعيل استراتيجية النمذجة. وتنبع أهمية استقصاء وجهات نظرهم من كونهم الشهود الرئيسيين على فعالية هذه الطريقة، ومدى قابليتها للتطبيق، والمعيقات التي قد تواجه استخدامها في البيئات العلاجية والتربوية.

بناءً على ذلك، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على **استخدام استراتيجية النمذجة لتنمية مهارات الاستقلالية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر مربي المراكز النفسية**، من خلال مقاربة منهجية تجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي الميداني، سعيًا لفهم أعمق للموضوع واقتراح توصيات عملية قابلة للتنفيذ.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول رئيسية:

في **الفصل الثاني**، تناولنا **المفاهيم الأولية للدراسة**، حيث تطرقنا إلى المفاهيم الأولية المرتبطة بالبحث، كتعريف الاستراتيجية، النمذجة، الاستقلالية، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرها من المصطلحات العلمية ذات الصلة، مع إبراز أهميتها في السياق العام للدراسة.

أما **الفصل الثالث**، فقد خصص لدراسة **اضطراب التوحد**، حيث تم استعراض نشأته، أسبابه، مظاهره السلوكية، التشخيص، وتصنيفات التوحد، مع التطرق إلى أبرز النظريات التي فسرت هذا الاضطراب، ما يساهم في فهم الخصائص الفريدة التي تستوجب تبني استراتيجيات تدخّل خاصة.

في حين جاء **الفصل الرابع** ليتناول **مهارات الاستقلالية** لدى الأطفال، باعتبارها هدفًا أساسيًا لكل تدخل علاجي أو تربوي موجّه للأطفال المصابين بالتوحد. تم فيه عرض مفهوم الاستقلالية، تصنيفاتها، مراحل تطورها، والعوامل المؤثرة فيها، مع شرح أهمية تعزيزها لتمكين الطفل من الاندماج الاجتماعي وتحقيق قدر من الاعتماد الذاتي.

وانتقالاً إلى الجانب التطبيقي، جاء **الفصل الخامس** ليتناول **إجراءات الدراسة الميدانية**، حيث تم عرض المنهجية المتبعة في البحث، كنوع الدراسة، عينة البحث، أداة جمع البيانات (الاستبيان)، أساليب التحليل الإحصائي، وصعوبات الدراسة. هذا الفصل يعكس الجهد المنهجي الذي تم بذله لضمان مصداقية النتائج وموضوعيتها.

وأخيرًا، تم تخصيص **الفصل السادس لـعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة**، حيث تم تقديم النتائج بشكل مفصل، مدعومة بالجداول والرسوم البيانية، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع الإشارة إلى مدى تطابق النتائج مع الفرضيات المعلنة بداية الدراسة.

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

I. الإشكالية :

يعَدُّ اضطراب طيف التوحّد أحد أكثر الاضطرابات النمائية تعقيداً، حيث يتسم بتحديات كبيرة في مجالات التواصل الاجتماعي، و التفاعل مع الآخرين، و السلوكيات المتكررة و النمطية، هذه الخصائص تجعل من الصعب على الأطفال المصابين بالتوحد تطويرمهارات حياتية و استقلالية تساعدهم على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية .و مع تزايد انتشار اضطراب طيف التوحد عالميا ، أصبحت الحاجة ملحة لتطوير استراتيجيات تعليمية و علاجية تعزز قدرات هذه الفئة و تمكنها من تحقيق مستويات أعلى من الاعتماد على الذات.

المهارات الاستقلالية تعتبر من الركائز الأساسية التي تحدد جودة حياة الأطفال المصابين بالتوحد و مستوى تكيفهم الاجتماعي، و تشمل هذه المهارات الأنشطة اليومية مثل الأكل، و اللباس ،النظافة الشخصية، و التعامل مع المحيط .و مع ذلك ،فان الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال في تقليد السلوكيات أو الاستجابة للتعليمات التقليدية تشكل عائقا أمام اكتساب هذه المهارات بشكل طبيعي. في هذا السياق، ظهرت استراتيجية النمذجة كوسيلة تعليمية مبتكرة و فعالة لتطوير المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

أظهرت العديد من الدراسات ففعالية النمذجة في تحسين المهارات الحياتية و الاستقلالية للأطفال المصابين بالتوحد، فقد بينت دراسة(**Charlop-Christy et al., 2000**) أن استخدام النمذجة بالفيديو يساعد الأطفال على اكتساب المهارات الاستقلالية بشكل اسرع مقارنة بالأساليب التقليدية ، حيث تمكن الأطفال من تقليد السلوكيات المرغوبة بعد مشاهدة نماذج مرئية محددة . كما أكدت دراسة(**MacDonald et al., 2009**) أن النمذجة بالفيديو تحسن من قدرة الأطفال على تنفيذ الأنشطة اليومية باستقلالية ، مثل غسل اليدين و ارتداء الملابس ، و ذلك بفضل تكرار المشاهد التعليمية و متابعتها في سياقات مختلفة.

من جهة أخرى أظهرت دراسة (**Bellini &Akullian, 2007**) أن النمذجة بالفيديو لا تساهم فقط في تحسين المهارات الاستقلالية،بل تعزز أيضا من القدرة على التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد، حيث يصبحون أكثر استعدادا لتقليد سلوكيات الآخرين و التفاعل معهم بطريقة أكثر طبيعية كما أوضحت دراسة(**Mechling, 2008**)أن الدمج بين النمذجة المباشرة (من خلال

المعلمين أو الوالدين) و النمذجة عبر الوسائط التكنولوجية يمكن ان يكون اكثر فعالية ، خاصة عند تخصيص المحتوى وفقا لاحتياجات كل طفل.

تشيرهذه الدراسات مجتمعة إلى أن استخدام النمذجة كاستراتيجية تعليمية تساهم في تحسين استجابة الأطفال المصابين بالتوحد للتعليمات و تعزيز قدرتهم على تقليد السلوكيات المرغوبة ، مما يؤدي إلى تحسن ملحوظ في مهاراتهم الاستقلالية . فعلى سبيل المثال ، يمكن استخدام النمذجة في تدريب الأطفال على غسل أيديهم ، أو ترتيب أغراضهم الشخصية ،أو حتى التفاعل مع الآخرين بطريقة مناسبة . كما تتيح هذه الاستراتيجية مرونة كبيرة ، إذ يمكن تكييفها وفقا لاحتياجات كل طفل و مستوى قدراته.

وعليه , فان البحث في فعالية استخدام استراتيجية النمذجة لتحسين المهارات الاستقلالية لدى أطفال التوحد يعد خطوة هامة نحو تعزيز استقلاليتهم و تمكينهم من التكيف مع متطلبات الحياة اليومية. هذا البحث لا يسعى فقط لفهم مدى تأثير هذه الاستراتيجية ، بل يهدف أيضا إلى تقديم حلول عملية تساهم في تحسين جودة حياة هذه الفئة و دعم دمجها في المجتمع بشكل أكثر فاعلية . و منه بمكن طرح الإشكال التالي:

1 ما مستوى تطبيق استراتيجية النمذجة في تحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية من وجهة نظر المربين؟
2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية يعزى لمتغير الجنس لدى المربين؟
3 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى المربين؟
4 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية تعزى لمتغير سنوات العمل لدى المربين؟

2. الفرضيات :

2_1:الفرضية العامة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الشهادة، الخبرة) لدى المربين.

2_2:الفرضيات الفرعية:

1 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية تعزى لمتغير الجنس.

2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية تعزى لمتغير الشهادة لدى المربين.

3 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين قدرة أطفال اضطراب طيف التوحد على اكتساب المهارات الحياتية الأساسية تعزى لمتغير سنوات العمل لدى المربين.

3.الأهداف:

1 دراسة مدى تأثير استراتيجية النمذجة في تحسين المهارات الاستقلالية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد مقارنة بالأساليب التعليمية التقليدية.

2 تمكين أطفال اضطراب طيف التوحد من أداء الأنشطة الحياتية اليومية بشكل مستقل ، مما يساهم في تعزيز تكيفهم مع بيئتهم الاجتماعية و المحيطية .

3 اقتراح أساليب عملية تعتمد على النمذجة لتكون أداة تعليمية فعالة تستخدم من قبل المعلمين و الأسر في تدريب أطفال اضطراب طيف التوحد.

4 تحليل العوامل التي تؤثر على نجاح استراتيجية النمذجة ، مثل مستوى التوحد ، و طرق تقديم النماذج ، و مدى تكرار التدريب.

5 المساهمة في تعزيز دمج أطفال اضطراب طيف التوحد في المجتمع من خلال تحسين مهاراتهم الاستقلالية ، مما يساعدهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

4.الأهمية:

– **أهمية علمية:**يساهم البحث في سد فجوة معرفية في مجال التعليم الخاص ، خاصة فيما يتعلق باستخدام استراتيجية النمذجة لتحسين المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد.

– **أهمية تطبيقية:**يقدم حلولا عملية و فعالة يمكن تطبيقها من قبل الأسرة ، المعلمين ، وأخصائي التربية الخاصة لتحسين حياة أطفال التوحد.

–**أهمية اجتماعية:**تحسين المهارات الاستقلالية لأطفال التوحد يساهم في تعزيز فرصهم للاندماج الفعال داخل المجتمع ، مما يقلل من اعتمادهم على الآخرين و يزيد من فرص تحقيقهم لجودة حياة أفضل.

– **أهمية نفسية:**يساعد تعزيزالمهارات الاستقلالية على زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم ، و تخفيف الأعباء النفسية عن أسرهم نتيجة الشعور بقدرة الطفل على الاعتماد على ذاته.

– **أهمية تربوية:**يساهم في تطوير المناهج التربوية الموجهة للأطفال المصابين بالتوحد ، و يعزز استخدام أساليب تعليمية مبتكرة و فعالة .

5.التعريفات الإجرائية:

1. استراتيجية النمذجة:

تشير استراتيجية النمذجة في هذا البحث إلى الأسلوب التعليمي الذي يعتمد على تقديم نماذج عملية للسلوكيات المستهدفة ، سواء من خلال المشاهدة المباشرة (نمذجة مباشرة) أو عبر الوسائط التكنولوجية (النمذجة بالفيديو) ، بهدف مساعدة الأطفال المصابين بالتوحد على تقليد هذه السلوكيات و تطبيقها في مواقف حياتية مختلفة . سيتم قياس فاعلية هذه الاستراتيجية من خلال مقارنة مستوى أداء الطفل قبل و بعد تطبيقها ، باستخدام مقياس مخصص لمتابعة مدى اكتساب المهارات الاستقلالية .

2. المهارات الاستقلالية:

تشير المهارات الاستقلالية في هذا البحث إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكن الطفل المصاب بالتوحد من أداء الأنشطة اليومية الأساسية دون الاعتماد المباشر على الآخرين .و تشمل هذه المهارات:

- . مهارات العناية بالنفس (مثل ارتداء الملابس ، تنظيف الاسنان ، غسل اليدين)
- المهارات المنزلية البسيطة (مثل ترتيب الأغراض الشخصية ، تناول الطعام بطريقة صحيحة)
- مهارات التفاعل الاجتماعي الأساسية (مثل الاستجابة للمواقف الاجتماعية بطريقة مناسبة.)
- سيتم قياس مدى تطور هذه المهارات باستخدام مقاييس قائمة على الملاحظة المباشرة، و تقييم الأداء عبر سجل متابعة فردي يعتمد على عدد المحاولات الناجحة التي يقوم بها الطفل قبل و بعد تطبيق استراتيجية النمذجة.

3. اضطراب طيف التوحد:

يشير اضطراب طيف التوحد في هذا البحث إلى حالة نمائية عصبية تتميز باضطرابات في التواصل الاجتماعي ، و السلوكيات المتكررة أو النمطية، و صعوبة في التكيف مع التغيرات في البيئة ، وفقا لمعايير الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات النفسية. (DSM5.)سيتم تحديد عينة الدراسة بناء على تشخيص رسمي من أخصائيين في مجال اضطرابات التوحد، مع مراعاة أن يكون الأطفال

ضمن الفئة العمرية المستهدفة (من 4-10سنوات) و لديهم مستوى من القدرة على التقليد البصري أو الحركي يسمح بتطبيق النمذجة.

4. التكيف مع متطلبات الحياة اليومية:

يقصد بالتكيف مع متطلبات الحياة اليومية في هذا البحث قدرة الطفل المصاب بالتوحد على تنفيذ الأنشطة الحياتية اليومية بقدر مناسب من الاستقلالية ، مما يسمح له بالاندماج بشكل أكثر فاعلية في البيئة المحيطة به، سواء في المنزل أو المدرسة أو الأماكن العامة . سيتم قياس هذا التكيف من خلال ملاحظة أداء الطفل في مواقف حياتية واقعية و تقييم التحسن في سلوكياته بعد تطبيق التدخل القائم على النمذجة.

5_ مربي التربية الخاصة :

هو الشخص المؤهل أكاديميا و تربويا ، و المكلف بتقديم الخدمات التعليمية و التربوية المتخصصة لفئة من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفق خطط فردية أو جماعية تهدف إلى تنمية قدراتهم ، و تعزيز استقلاليتهم ، و تحقيق أقصى ما يمكن من دمجهم في المجتمع و ذلك باستخدام استراتيجيات و أساليب المتناسبة مع طبيعة الإعاقة و احتياجات الفرد.

6. الدراسات السابقة:

1 **دراسية(بيومي، 2008):** هدفت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي لتنمية مهارات العناية بالذات لدى المتوحدين و قياس مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات العناية بالذات للمتوحدين في مصر ، اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على : مقياس المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ، مقياس ستانفورد بيليه للذكاء ، استمارة لمعرفة المعززات المحببة للطفل التوحدي ، استمارة لجمع البيانات الشخصية ، مقياس مهارات العناية بالذات للطفل التوحدي ، برنامج تدريبي لتنمية مهارات العناية بالذات للطفل التوحدي ، انتهجت الدراسة المنهج التجريبي ، طبق على 12 طفل أحدهما ضابطة و الأخرى تجريبية كل مجموعة تتكون من 6 أطفال . أسفرت النتائج إلى البرنامج المستخدم في الدراسة فعالا في تنمية المهارات الاستقلالية

2 **دراسة(ملال،2022):** هدفت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي (مهارة ارتداء و خلع الملابس) في جامعة وهران2 الجزائر. استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية: شبكة الملاحظة، المقابلة، السلم القياسي لأطفال المتوحدين، البرنامج التدريبي المقترح لتنمية بعض المهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي. اعتمدت في دراستها هذه على المنهج التجريبي ، تم إجراء الدراسة على طفلة متوحدة في عمر 8سنوات . أوضحت النتائج أن البرنامج المستخدم في الدراسة فعالا في تنمية مهارات العناية بالذات لأطفال التوحد.

3 **دراسة (أحمد،2015):**هدفت إلى رصد استخدامات النمذجة بالفيديو في تعليم ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة ، و قد استخدم الباحث المنهج المسحي و قد أشارت الدراسة إلى إمكانية الاستفادة من النمذجة بالفيديو في تعليم هؤلاء الطلبة العديد من مهارات الحياة اليومية.

الفصل الأول

إستراتيجيات النمذجة

تمهيد

تُعدُّ **استراتيجية النمذجة** واحدةً من أهم الأدوات التعليمية والتدريبية الحديثة التي تساهم في تعزيز الفهم وتطوير المهارات في مختلف المجالات. تقوم هذه الاستراتيجية على تقليد النماذج المثالية ومحاكاتها، سواء كانت هذه النماذج شخصيات مهنية ناجحة، أو عمليات محددة، أو حتى حلولًا مبتكرة للمشكلات. وتتميز النمذجة بقدرتها على تقريب المفاهيم النظرية إلى واقع ملموس، مما يُسهم في تحسين أداء الأفراد والمؤسسات على حد سواء.

في السياق التعليمي، تساعد النمذجة على بناء مهارات جديدة من خلال إظهار كيفية أداء المهام بشكل فعّال. أما في بيئة العمل، فإنها تُستخدم لتوجيه الأفراد نحو تحقيق الأهداف المؤسسية عبر تقديم نماذج عملية قابلة للتطبيق. وعلى الصعيد الشخصي، تُعتبر أداة فعالة لتطوير الكفاءات والسلوكيات المطلوبة لمواجهة التحديات.

يُركز هذا الفصل على استعراض مفهوم النمذجة، وأهميتها، ومجالات استخدامها، بالإضافة إلى تحليل الآليات التي تجعلها وسيلة فعّالة لتحقيق التعلم والتطوير. كما يتناول الفصل أمثلة تطبيقية تُبرز نجاح استراتيجية النمذجة في مختلف السياقات، مع تسليط الضوء على التحديات التي قد تواجهها والطرق المثلى لتجاوزها.

أولا : تعريف النمذجة:

النمذجة هي تلك الإستراتيجية التي تتم من خلال الاعتماد على نقل الخبرة أو الفكرة منفرد إلى آخر أو لمجموعة من خلال النماذج عن طريق التقليد والمحاكاة، وهناك عدةتعريفات للنمذجة منها ما يلى:

فالنمذجةمن وجهة نظر(جبر ،2010) فهي عملية تعليمية تتيح للطلاب تعلمالمطلوبة من خلال مراقبة الآخرين، مثل المعلم أو الأقران في بيئةتعليمية منظمة ، فهذا الأسلوب يعزز من قدرة الطالب على تقليل السلوكياتالمناسبة.

كما تجد تعريف (فاطمة الزهراء،2013) التي ترى أن النمذجة هي استخدام أسلوب المحاكاة

، حيث يقوم المعلم أو الزملاء بتقديم سلوكيات أواستراتيجيات تعليمية للطلاب كي يتعلموا كيف يتصرفون أو يتفاعلون في مواقفمختلفة.

عرف (الظاهر،2015،ص15) النمذجة بأنها ملاحظة المتعلمين في أثناء الأداء أو أنهاالتعلم عن طريق ملاحظة النموذج أو تقليده .

كما عرفها(محمود ،2012 ،ص22) أنها عملية تصور عقلي العلاقات التي تربط بين أشياءأو ظواهر أو أحداث باستخدام تمثيلات أو أشكال للمحاكاة تيسر شرح و تفسير هذهالأشياء والأحداث والتنبؤ بها.

ثانيا : مفهوم استراتيجية النمذجة:

تعد استراتيجية النمذجة من أبرز الاستراتيجيات التعليمية التي تستخدم في ميدانالتربية الخاصة فهي تعتمد على تعليم طلاب ذوي احتياجات الخاصة منخلال عرضسلوكيات معنية أما مهم ليقوموا بتقليدها ، يعتمد هذا الأسلوب على المبدأالقائل بأن التعلم يحدث بشكل فعال عندما يشاهد الطالب سلوى أو مهارة يقومبها شخص آخر ثم يقوم بتقليد هذا السلوك.

يعرف (الجفري ،2018 ،ص 633) أن استراتيجيه النمذجة أنها عمليل إجرائية تعتمد علىالملاحظة والتقليد لأسلوب المعلم في تنفيذ وإتقان المهارات وتوظيفها في المواقفالمناسبة

ويرى كلا من(قورة، وأبولين ،2013،ص127) أن استراتيجيةالنمذجة من بين أساليبالتدريس التي تعتمد على تقد عدة بدائل تعليمية للمتعلم مع إتاحة الوقت الكافيله حتى تحقق العملية التعليمية الأهداف المرجوة منتعلمغالبية الطلاب بإتقان معظم المواد التعليمية لهم.

كما يعرفها (القاضي2013، 48) بانها عرض السلوك الذكي أو المرغوب فيهعن طريق التعلم بالقدوة ، حيث يقوم المعلم بإبراز الخطوات والسلوكيات المختلفةوالمهارات المعرفية أمام التلاميذ معتمدا في ذلك على التفكير بصوت عال.

و يعرف(أحمد،2006)، ما استراتيجية النمذجة أنها عملية الاعتماد على النماذج فينقل فكرة أو خبرة إلى فرد أو مجموعة من افراد، وهي إحدى طرق إكساب الأفراد أنماطالسلوك الصحيح، وهي أسلوب لتعديل أنماط السلوك الخاطئ وغير المرغوب فيه لدى الأفراد

ثالثا : النظريات التي تندرج تحتها استراتيجية النمذجة :

1) نظرية التعلم الاجتماعي :

يشير (قطاحي ، 2010،ص82) و(عبد الستار ، 2012 ،ص39) إلى أن استراتيجية النمذجة تتدرجتحت نظرية التعلم الاجتماعي وهي من النظريات السلوكية،ومن أنشأهذه النظريةهو العالم "ألبرت باندورا" في كندا سنة 1925م . وتطلق على هذه النظرية عدة تسميات:

- نظرية التعلمبالنمذجة
- نظرية التعلمبالملاحظة
- نظرية المعرفية الاجتماعية

إن مهنة الخدمة الاجتماعية تعتمد على العديد من النظريات المستمدة من العلومالاجتماعية والنفسية والسلوكية المختلفة، وتلك النظريات بما تتضمنه من مفاهيم وأساليبوتكنيكات ترشد وتوجه ممارسة الخدمة الاجتماعية وبحوثها ، كما تسعد الممارسة المهنية علىفهم المواقف الإنسانية المعقدة والصعبة. ومن هذا المنطلق يعتمد الباحث في هذه الدراسةعلى نظرية التعلم الاجتماعي لما لها من مفاهيم وافتراضات مرتبطة بالنمذجة السلوكية، حيثإن التعلم الاجتماعي يعتمد على التعلم من خلال المحاكاة، وتعتمد هذه النظرية على التحليلالتجريبي كتأثير القدوة على السلوك، وتطرح عددا من التعزيزات ومنها التعزيز غير المباشر،وهذا

التأثير يمكن أن يأخذ شكل العقاب أو الثواب، ويظهر عندما يتعلم الفرد سلوكاً مناسباًمن نجاحات وأخطاء الآخرين في الحياة اليومية أي ان الأفراد وفقاً لهذه النظرية يستطيعونتعلم الاستجابة الجديدة لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، وهؤلاء الآخرون يعتبرون نماذجواكتساب هذه الاستجابات من خلال تلك الملاحظة، وتسمى الاقتداء بالنموذج أو التقليدوتهدف هذه النظرية إلى شرح كيفية التعلم في البيئة الاجتماعية التي تتيح فرصة هائلةللفرد لكي يتعلم مهارات وقدرات متعددة من خلال ملاحظته للتصرفات المثالية ونتائجهاالسلوكية، ومن ثم يصبح لدى الفرد القدرة على اكتساب سلوكيات معقدة من خلال ملاحظةأداء النماذج الملائمة لها .(محمد الراجحي، 2020 ، ص 175 – 176.)

افتراضات نظرية التعلم الاجتماعي وطريقة العمل مع الجماعات :

1. أن التعلم الاجتماعي هو اكتساب الفرد وتعلمه استجابات وأنماط سلوكية جديدةمن خلال ملاحظته لسلوك الآخرين أثناء موقف قائم على التفاعل القائم على المثيروالاستجابة التي تكسب الأعضاء أنماط سلوكية وسمات شخصية نتيجة لهذا التفاعلالذي يتم في إطار جماعي.

2. هذا التعلم يتم من خلال الملاحظة التي تعتبر من الأدوات الأساسية التييستخدمها أخصائي الجماعة لملاحظة الاستجابات والأنماط السلوكية التي تصدرمن الآخرين، وهذا يسمى بالتعليم القائم على الاقتداء بالنموذج، وهنا تبرز أهميةالنمذجة السلوكية كتكنيك يساهم بإيجابية في إكساب المهارات الاجتماعية لدىالأعضاء والذي من

خلالـه يسـعى الأخصـائي إلـى اسـتثارة الأعضـاء للاقتـداء بـالنموذجمن أجـل تحقيـق الهدف الأساسي وهو زيادة نمو مهارات التواصل والتفاعلالاجتماعي والمشاركة.

3. تؤثر عملية التدعيم بالنمذجة، وهذا من خلال التقاء الأنماط السلوكية الإيجابيةالتي تصـدر عـن النمـوذج وتـدعيمها وتشـجيعها أو تقـديم لهـا الإثابـة الماديـة أوالمعنويـة، وكذلك يكون التدعيم سلبياً عند ظهور سلوك غير مرغوب لمحاولةالتخلص منه، وهذا الأسـلوب يسـتخدمه أخصـائي الجماعـة فـي وسـائل التعبيـر عنالبرنـامج والأنشـطة المختلفة.

4. تتـــأثر عمليـــة النمذجـــة بعـــدة عوامـــل تـــؤثر عليهـــا منهـــا الجماعـــة ووضوحأهدافهاوشخصيات الأعضاء المكونين، وقيادتها والضبط الاجتماعي داخلها وأيضاً مدىشعور الأعضاء بالانتماء لها وللمجتمع من خلال الالتزام بالقيم والمحددات الثقافيةوالاجتماعية للمجتمع ، وهذا يؤكد دور أخصائي الجماعة والتزامه بالمعايير المهنيةالتي تحقق الاستقرار والتجانس للجماعة وتساعدها على تحقيق أهدافها.

ويمكن الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في هذه الدراسة التي تهدف لإكسابالمهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، من خلال اعتبار أن أخصائي الجماعةيمثل القدوة أو نموذج يحتذى به في سلوكياته، وكذلك يمكن اعتبار بعض أعضاء الجماعةنماذج يـتعلم منهـا بقيـة الأعضـاء، كمـا أن يسـتخدم أخصـائي الجماعـة مـن خـلال هـذه النظريةالتدعيمات المختلفة والمناسبة لسلوك الأعضاء في المواقف المختلفة التي تمر بها

الجماعةأثناء ممارسة البرنامج التدريبي كتعزيز السلوك المقبول وكف السلوك غير المقبول، وذلك عنطريق استخدامه لعمليات التقبل والنبذ داخل الجماعة، وعمليات سحب الأدوار والمسئولياتوالمكانات التي يشغلها الأعضاء عندما يتكرر منهم السلوك غير المقبول.

(محمد الراجحي، ص 176-177)

2) نظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر النظرية التفاعلية الرمزية إحدى النظريات الموجهة للسلوك المهني لأخصائيالعمل معالجماعات ويمكن من خلالها توجيه الأطفال التوحديين وتنمية مهاراتهم الاجتماعية.

المفاهيم والمبادئ الأساسية للتفاعل الرمزي محفوظ :

- النظر الي الأشخاص على أنهم كائنات اجتماعية يتفاعل كل منهم مع الآخر من خلالرموز ومعاني مشتركة ومن ثم فإن التفاعل البشري هو تفاعلا رمزيا.
- الأشخاص لا يستجيبون للرموز إلا من خلال ترجمتها من واقع الحياة الانسانية التيتوصف بأنها ديناميكية وإبداعية.
- التفاعلية الرمزية تنظر إلى عملية التفكير بأنها عملية مستحيلة بدون لغة، ولذا يري جورجميد أن التفكير هو عملية تحدث الي الذات وذات الآخرين وتشتمل على ثلاث عملياتتفاعلية هامة هي:الانعكاس – التمييز – التحليل.

- ❖ أن السلوك الانساني ينظر اليه كوظيفة اجتماعية أكثر من رؤيته كنتاج للعملية النفسيةفالمعاني والرموز التفاعلية المشتركة تنشأ من الخبرات الاجتماعية المكتسبة من الحياة وهيالمحرك الأساسي للتصرفات والأعمال.
- ❖ أن الشخصية الانسانية متأصلة في البناء الاجتماعي والعمليات الاجتماعية ومن خلالهمايتشكل ويتطور مفهوم الذات لذي الفرد.
- ❖ تنظر التفاعلية الرمزية الي عملية التنشئة الاجتماعية على أنها المسؤولة عن تعلم الأفرادللمعايير والقيم والمهارات والتوقعات المجتمعية والتنشئة كمفهوم بؤري في هذه النظرية يمكنالقول إنها عملية دينامية تسمح للأفراد بزيادة مقدرتهم على التفكير.

(محمد الراجحي، مرجع سابق ص 177-178)

رابعا : أنواع النمذجة:

هناك عدة أنواع للنمذجة والتي حددها(حسن 2005،ص 12) كما يلي:

1. **النمذجة الحسية** : هي عملية عرض المصارات أو السلوكيات باستخدام محفزات حسيةمثل (الأصوات اللمس الأشكال).
2. **النمذجة اللفظية (المجردة :)**: حيث يحدث التعلم في هذا النوع عن طريق استخدام الكلماتفي وصف الاستجابات بدل من الخبرات الحسية.
3. **النمذجة الحية** : تتم بوضع النموذج في بيئة القائم بالملاحظة، حيث تتم الملاحظة المباشرة للنموذج منقبل الملاحظ .

4. **النمذجة الرمزية:** في هذا النوع يتم الاستعانة بالصورة التليفزيون، استخدام الفيديو أوحتى أفلام الكرتون يستخدم فيه كل ما يرمز للسلوك المستهدف.

يمكن تقسيم النمذجة إلى نوعين أساسين (عبد الهادي 206 ، 162)

أ النمذجة اللفظية وهو نوع يتم عن طريق الكلام والألفاظ ويستخدم فيها المعلم اللغة المنطوقة لنقل السلوكيات التي يرغب في أوصالها للمتعلم ويمكن أن تشمل الكلمات المستخدمة فيها (تعليمات، تفسيرات ، توجيهات)

ب النمذجية الرمزية وهي عملية تتم باستخدام وسائل الإعلام، الأفلام، الصور، الفيديوهات و غيرها . ووضح باندورا أنه يمكن اكتساب الاستجابات إنفعالية والإتجاهات الاجتماعية ونماذج سلوكية من خلال هذه الوسائل.

خامسا : أهمية النمذجة:

تساهم استخدام استراتيجية النمذجة في تدريس أشياء كثيرة : تهذيب السلوك ومعالجته من خلال تطبيق نماذج ، علاج الاضطرابات كالخجل واضطرابات النطق ، تنمية المهارات السلوكية والاستقلالية وما إلى ذلك ويمكن تطبيقها في البيات، كما أنها تساعد المتعلم على الاعتماد على ذاته في الحصول على المعلومات وتكوين قيم واتجاهات و تنمية عمليات التفكير و القدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي والتعاوني. (المطرفي ، 2020 ، ص23)

وتعمل النمذجة على تسهيل ظهور الاستجابة أو السلوك المرغوب فيه لدى المتعلم عند ملاحظته لسلوك المعزز فهذه الطريقة تعمل على توفير الوقت والجهد اللازمين لبناء السلوك وتعديله لدى المتعلم (مسعد ، 2023) .

و حسب (الجعفري 2018 – ص631) فإن استراتيجية النمذجة تعتمد على في المقام الأول على المحاكاة والتقليد و التعليم . بالملاحظة فهي تعد من أكثر الأساليب فاعلية ، وتعد النمذجة استراتيجية نافعة مع كل الفئات ومع جميع المراحل الدراسية فإنها تقدم المعلومة بطريقة مباشرة وهدايا هم في تنمية المهارة لدى المتعلم.

ومن جانب الآخر تُعد النمذجة جانبًا أساسيًا من جوانب التصميم التعليمي، ولها العديد من الفوائد لكل من المعلمين والطلاب. فهو بمثابة جسر بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، مما يجعله حجر الزاوية في التعليم الفعال.

وتكمل **أهمية النمذجة** في: (https://educationwalkthrough.com/)

تعزيز التعلم: عندما يقوم المعلم بنمذجة مفهوم أو مهارة ما، فإنه يقدم للطلاب مثالاً واضحًا وملموسًا لما هو متوقع. وهذا يجعل عملية التعلم أكثر واقعية وأسهل في الفهم. من خلال رؤية الخطوات التي تنطوي عليها مهمة ما، يمكن للطلاب فهم العملية وتكرارها بشكل أفضل.

تصور المفاهيم المجردة:تساعد النمذجة على تصور المفاهيم المجردة، والتي قد يكون من الصعب على الطلاب فهمها من خلال طرق المحاضرات التقليدية وحدها. من خلال توفير تمثيل مرئي، يمكن للنمذجة أن تزيل الغموض عن الأفكار المعقدة.

التعلّم التزايدي:يسمح تقسيم المهام إلى خطوات أصغر بالتعلم التدريجي. يمكن للطلاب البناء على كل خطوة، واكتساب الثقة أثناء تقدمهم وإتقان كل جزء قبل الانتقال إلى الخطوة التالية.

التكيف مع أنماط التعلم المتنوعة:تلبي النمذجة مجموعة متنوعة من أنماط التعلم، مما يجعلها استراتيجية متعددة الاستخدامات. سواءً كان الطلاب متعلمين بصريين أو سمعيين أو حركيين فإن النمذجة توفر طريقة لإشراك كل نوع من هذه الأساليب بفعالية.

تشجيع مشاركة الطلاب وانخراطهم:يمكن للنمذجة أن تعزز مشاركة الطلاب ومشاركتهم بشكل كبير. فمن خلال ملاحظة المفهوم أو المهمة التي يتم عرضها، قد يشعر الطلاب بمزيد من التمكين للتفاعل مع المادة والمشاركة بنشاط في عملية التعلم.

بناء الثقة:يمكن لرؤية المعلم وهو يؤدي مهمة ما بنجاح أن يغرس شعوراً بالثقة في نفوس الطلاب، مما يشجعهم على تجربة المهمة بأنفسهم. ويمكن أن تكون هذه الثقة حافزًا قويًا للتعلم.

التعلّم التفاعلي:غالبًا ما تتضمن النمذجة عناصر تفاعلية، مثل الطلب من الطلاب التنبؤ بالنتائج أو طرح الأسئلة، مما قد يجعل تجربة التعلم أكثر جاذبية.

فرص التعلم من الأقران:يمكن للنمذجة أيضًا أن تمهد الطريق للتعلم من الأقران، حيث يمكن للطلاب نمذجة المهام لبعضهم البعض، مما يعزز فهمهم وبناء بيئة تعلم تعاونية.

يحسن الاحتفاظ والفهم:من خلال النمذجة، من المرجح أن يتذكر الطلاب ويفهموا الخطوات التي تنطوي عليها مهمة أو مفهوم ما. يمكن أن يؤدي ذلك إلى الاحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل وفهم أعمق للموضوع.

التعلّم النشط:تعزز النمذجة التعلم النشط، حيث يكون الطلاب مشاركين وليسوا متلقين سلبيين للمعلومات. ويرتبط التعلّم النشط بتحسين الاحتفاظ بالمعلومات وفهمها.

التعلّم السياقي:من خلال توفير السياق من خلال أمثلة من الحياة الواقعية أو المحاكاة، تساعد النمذجة الطلاب على رؤية أهمية ما يتعلمونه، مما يعزز فهمهم واستيعابهم.

دعم السقالات:توفر النمذجة دعمًا سقالات، حيث يتلقى الطلاب المساعدة عند الحاجة، مما يسمح لهم بإنجاز المهام التي قد لا يستطيعون القيام بها بشكل مستقل. يمكن تقليل هذا الدعم تدريجيًا مع زيادة الكفاءة.

يعزز التفكير النقدي ومهارات حل المشكلاتعندما يلاحظ الطلاب قيام المعلم بنمذجة مفهوم أو مهارة ما، يتم تشجيعهم على التفكير النقدي وحل المشكلات. من خلال رؤية الخطوات المتبعة، يمكن للطلاب تحديد التحديات المحتملة ووضع استراتيجيات للتغلب عليها.

المهارات التحليليةتساعد النمذجة في تطوير المهارات التحليلية، حيث يجب على الطلاب فهم مكونات المهمة وكيفية توافقها معًا. يمكن أن يكون هذا مفيدًا بشكل خاص في المواد التي تتطلب تفكيرًا تحليليًا، مثل العلوم والرياضيات.

التفكير التأمليؤدي تشجيع الطلاب على التفكير في عملية النمذجة إلى تعزيز التفكير التأملي، وهو أمر ضروري لتقييم فهم المرء ونهجه في حل المشكلات.

المهارات القابلة للتحويل:يمكن نقل مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات المكتسبة من خلال النمذجة إلى مجالات دراسية وحياتية أخرى، مما يجعلها ذات قيمة كبيرة لنجاح الطلاب في المستقبل.

تعزيز التمايز والتعلم المخصص:تسمح النمذجة للمعلمين بتكييف تعليماتهم لتلبية الاحتياجات المتنوعة لطلابهم، مما يعزز التمايز والتعلم المخصص.

الوتيرة الفردية:من خلال تجزئة المهام إلى خطوات، تمكّن النمذجة الطلاب من التقدم بالسرعة التي تناسبهم، وهو ما قد يكون مفيدًا بشكل خاص لأولئك الذين قد يحتاجون إلى مزيد من الوقت لفهم مفاهيم معينة.

التعليمات المستهدفة:يمكن استخدام النمذجة لتوفير التعليمات المستهدفة، حيث يعالج المعلمون احتياجات التعلم المحددة أو الثغرات في الفهم، مما يضمن قدرة جميع الطلاب على تحقيق أهداف التعلم.

مسارات التعلُّم المرنة:توفر النمذجة المتمايزة مسارات متنوعة للتعلم، مما يسمح للطلاب باختيار الطرق التي تناسبهم بشكل أفضل، سواء من خلال الأساليب البصرية أو اللفظية أو العملية.

سادسا : خطوات تعليم استراتيجية النمذجة:

هنالك ثلاث خطوات تتكون منها الاستراتيجية كما ذكرها كل من(الفطايري ،2010 ، ص238) و(حميدة ، 2012،ص27) .

تقديم المهارة: ويتم ذلك عن طريق المعلم مباشرة كما أنها تكون أيضا من خلال مادةتعليمية يعدها المعلم، وتتضمن هذه المادة تعريفا للمهارة وأهميتها، وعملية التفكيرالمتضمنة فيها، وتوضيحا لها بأمثلة ، مع عرض لبعض الأخطاء التي يتوقع وقوعالتلاميذ فيها، وأسبابها وكيفية التغلب عليها.

النمذجة بواسطة المعلم: يقدم المعلم نموذجا للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة،فالمعلم يتظاهر بأنه يفكر بصوت مرتفع أمام تلاميذه، موضحًا كيف يستخدم المهارة، فقديقرأ المعلم مشكلة ما أمام تلاميذ الفصل، ويمارس الاستجواب الذاتي ليعبر لفظيا عمايدور برأسه، أي إن المعلم يفكر بصوت عال أمام التلاميذ حين يحل المشكلة ويوجه نفسهلفظيامع الوعي بالتفكير وإظهاره للتلاميذ وموضحا مساراته فهنا تدخل في إطار النمذجةما وراء المعرفة ولا تقتصر النمذجة ماوراء المعرفية على العرض المتعارف عليه

منحيث إن المتعلم يقوم بالتنفيذ خطوة أمام تلاميذه، بل يقوم إلى جانب ذلك بتوضيح دقيقللخيارات المتاحة في كل مرحلة وتحديد أسباب انتقاء كل خيار من هذه الخيارات، وتعدعمليتا التوضيح والأداء جزءًا مهما في استراتيجية النموذج حيث إن الأخذ بإحدىالعمليتين غير كاف.

النمذجة بواسطة المتعلم : خلال استراتيجية النمذجة يوضح المعلم تفكيره بصوت مرتفع،ويظهر كيفية السيطرة في العمليات المعرفية) التخطيط والمراقبة والتقويم والمراجعة)، أيإنها لا تقتصر على مجرد التقليد من جانب التلميذ، وإنما تتطلب من التلميذ أن يوضح مايدور في ذهنه وعمليات تفكير وإيضاح الخطوات والبدائل في كل خطوة في الحل وتوضيحاختيار كل منها، وليس بالضرورة أن يؤدي التلميذ في المواقف مثلما فعل المعلم لحلالمشكلة ولكنه يمكن أن يختلف عما أداه المعلم ولكن يحاكيه في أسلوب تناول المشكلةوليس فى أسلوب حله للمشكلة، إذ يمكن له أن يعطي طرقًا مختلفة في الحل، ولكن فيكل طريقة يوضح عمليات تفكيره وأسلوبه مثلما فعل المعلم، أي ملاحظة التلميذ لأسلوبالتفكير الذي يقوم به المعلم لتقليده، فهنا تدخل في إطار النمذجة. ويقوم كل تلميذ بنمذجةالمهارة مثلما قام المعلم، ولكن في فقرة جديدة، ثم يقارن المتعلم عملياته في النمذجةبعمليات زميل له يجلس بجواره، بحيث يعبر كل منهما للآخر عما يدور في ذهنه، وبذلكيصبح المتعلم مدركا لعمليات تفكيره، والمعلم يتأكد من فهم المتعلم بناءً على ما يقوله .

(بن منصور ، 2018 . ص 233-234)

سابعا:عناصر التعلم بالنمذجة:

يرى عبد الهادي (2006) (363) عاصر التعلم بالنمذجة عمايلي:

- النموذج الذي يستعرض سلوكا ما

- السلوك الذي يستعرضه النموذج
- الملا حظها أو المقلد الذي يلاحظ سلوك النموذج
- نتائج السلوك عند كل من النموذج والملاحظ

ثامنا : أساليب استراتيجية التعلم بالنمذجة:

استراتيجية التعلم بالنمذجة تشمل عدة أساليب وطرق يمكن استخدامها لتحقيق أهداف التعليم بشكل فعال:

1) استخدام الأمثلة العملية:

يُعتبر استخدام الأمثلة العملية واحدًا من أهم أساليب هذه الاستراتيجية. يمكن للمعلم تقديم أمثلة واقعية توضح كيفية تطبيق المفاهيم والمهارات في الممارسة الفعلية. على سبيل المثال، في درس الفيزياء، يمكن تقديم نموذج عملي لقانون الجاذبية لشرح كيفية حساب القوة الجاذبية.

2) تحفيز التعلم العملي:

تشجيع الطلاب على التفاعل والمشاركة في الأنشطة العملية يعزز فعالية استراتيجية التعلم بالنمذجة. يمكن تنظيم ورش عمل تعليمية تتيح للطلاب التجربة والتطبيق العملي للمفاهيم المعروضة.

3) تشجيع التقليد الإيجابي:

من خلال تعزيز التقليد الإيجابي، يمكن للمعلم تحفيز الطلاب على محاكاة سلوكيات أو أساليب نماذجهم الناجحين. هذا يمكن أن يكون مفيدًا في تعلم مهارات معينة مثل الكتابة الإبداعية أو الرياضيات المتقدمة.

4) تطوير الفهم التطبيقي:

يجب على المعلم تشجيع الطلاب على فهم كيفية تطبيق المعرفة في مجموعة متنوعة من السياقات. ذلك يشمل التحدث عن التطبيقات الواقعية والسيناريوهات الممكنة.

في حين ذلك باستخدام هذه الأساليب وتوجيه الطلاب بشكل صحيح، يمكن لاستراتيجية التعلم بالنمذجة أن تساهم بفعالية في تعزيز فهم الطلاب وتعزيز قدراتهم التطبيقية.

تاسعا: نواتج النمذجة:

بعد الاعتماد على استخدام استراتيجية النمذجة هناك عدة نواتج تظهر على الطفل ومنبنيها :

1. تعلم أنماط سلوكية جديدة:

ينتج عنما تعلم أنماط سلوكية ومهارات جديدة : المحلات استقلالية جديدة، مهرات سلوكية ، الألفاظ التي لم تكن في حصيلة الفرد السلوكية. وتزداد فرصة نجاح هذهالعملية بزيادةفرص التفاعل مع الآخرين.

2. كف أو تحرير السلوك:

تعمل النمذجة على كف سلوك سلبي معين لدى الفرد، مثلا إذا كان يقوم بسلوك غير مرغوب فيه فيلاحظ نموذج يعاقب على نفس السلوك فهذا يشكل دافقا للتوقف عن ممارسةذلك السلوك، في حين أن مشاهدة نماذج تعزز سلوك ما قد تثير الدافعية للآخرين لممارسةمثل ذلك السلوك.

3. تسهيل ظهور السلوك:

تعمل عملية النمذجة على تسهيل ظهور مسلوك متعلم لكن يمكن أن لا يستخدمونه بسببالنسيان أو أسباب أخرى. فعند ملاحظة نماذج مماثلة لذلك السلوك فإنه قد سهلعملية عودته من جديد.

عاشرا: العوامل التي تزيد من فاعلية النمذجة:

حسب (الصمادي 2021) هناك عوامل تعمل على إنجاح عملية النمذجة:

- انتباه الشخص لأداء النموذج.
- دافعية الشخص للملاحظة.
- قدرة الملاحظ الجسمية على تقليد النموذج.
- قدرة الملاحظ على الاستمرار بتأدية السلوك بعد اكتسابه.

خلاصة :

تمثل **استراتيجية النمذجة** أداة فعالة ومحورية في تعزيز الفهم وتطوير المهارات عبر تقليد ومحاكاة النماذج المثالية في مختلف السياقات. يبرز الفصل الأهمية المتزايدة لهذه الاستراتيجية في التعليم والتدريب، حيث تُسهم في تبسيط المفاهيم المعقدة وتحويلها إلى ممارسات عملية قابلة للتطبيق. كما أنها تُعتبر وسيلة لتحفيز الأفراد على تحسين أدائهم وتعزيز قدرتهم على حل المشكلات والتكيف مع التحديات.

ناقش الفصل المكونات الأساسية للنمذجة، بما في ذلك اختيار النماذج المناسبة، وتحديد الأهداف المراد تحقيقها، وتطبيق تقنيات المحاكاة بطريقة فعّالة. كما تناول أمثلة تطبيقية توضح نجاح هذه الاستراتيجية في بيئات متنوعة، مثل التعليم، والتدريب المهني، وتطوير الأداء المؤسسي.

على الرغم من فوائدها العديدة، أشار الفصل إلى بعض التحديات المرتبطة باستخدام النمذجة، مثل صعوبة إيجاد نماذج مثالية أحيانًا، أو محدودية قدرة المتعلمين على تقليد النموذج بشكل دقيق. ومع ذلك، تم اقتراح حلول لهذه التحديات من خلال تبني أساليب مرنة ومبتكرة لتعزيز فعالية النمذجة.

في المجمل، خلُص الفصل إلى أن استراتيجية النمذجة تُعدّ وسيلة فعّالة ومؤثرة في تحقيق الأهداف التعليمية والتطويرية، شرط أن يتم تطبيقها بشكل مدروس يتناسب مع احتياجات الفئة المستهدفة والبيئة التي تُستخدم فيها.

الفصل الثالث :
اضطراب طيف التوحد

تمهيد :

اضطراب التوحد هو اضطراب تطوري يؤثر على النمو العصبي والتفاعل الاجتماعي للأفراد المتأثرين به. يتسم هذا الاضطراب بصعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، إضافة إلى نمط محدود ومتكرر في السلوكيات والاهتمامات. يختلف شدة الاضطراب من شخص لآخر، مما يجعل تعريفه وفهمه تحديًا مستمرًا في مجال الطب والتربية.

1. تعريف طيف توحد

تتنوع المشكلات والاضطرابات المتعلقة بسلوك الطفل، ومن ثم عادة ما تصنف في فئات مرضية محددة، لعل أهمها تلك التصنيفات التي ترد في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية (Diagnositic&Statistical Manual of MentalDisorderDSM)الذي تصدره الجمعية الأمريكية للطب النفسي.

لم يظهر التوحد كفئة مرضية محددة من أي في الطبعتين الأولى التي صدرت 1902 أو الثانية التي صدرت عام 1968 من هذا الدليل، وظهر للمرة الأولى في الطبعة الثالثة (DSM –111)التي صدرت عام 1980، والطبعة الثالثة المعدلة (DSM–111R) الصادرة عام ١٩٨٧م حيث تم وضع التوحد في فئة تصنيفية واحدة مع ذهان الطفولة .

وقد أبقت الصورة الرابعة من هذا الدليل (DSM–IV) والصادرة عام 1994على مصطلح اضطراب التوحد تحت فئة "اضطرابات "ارتقائية" وهى تلك التي تتميز بتأخر أو انحراف في التفاعل الاجتماعي وقصور في مهارات التواصل وارتقاء الرمز مع وجود السلوك النمطي وقلة الأنشطة والاهتمامات ووصفت تلك الصورة خمس اضطرابات في طيف التوحد ضمن فئة اضطرابات النمو المنتشر هي:

- اضطراب التوحدAutisticdisorder
- متلازمة إسبرجر Asperger Syndrome
- متلازمة ريتRett Syndrome
- اضطراب الطفولة التفككيChildhooddistintegrativedisorder
- اضطراب النمو المنتشر غير المحدد Pervasive not specifieddevelopmentaldisorder

وتتسبب كل هذه الاضطرابات في حدوث درجة من الضعف في قدرات التواصل والتفاعل مع الآخرين، كما يمكن لهؤلاء المرضى أن ينغمسوا في سلوك حافل بالطقوس أو بالأفعال المتكررة مثل الدق بأصابعهم باستمرار.

أما الجمعية البريطانية الوطنية للأطفال التوحديين فقد عرفت التوحد عام .1978 بأنه: "اضطراب في معدل النمو وسرعته واضطراب حسي عند الاستجابة للمثيرات واضطراب التعلق بالأشياء والموضوعات والأشخاص واضطراب في التحدث والكلام واللغة والمعرفةGray)

ويعرف عبدالله (2009) سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية الصادرة عن مكتب الإنماء الاجتماعي الكويتي بأنها "أحد" الاضطرابات الارتقائية التي تصيب الأطفال قبل أن يبلغوا ثلاثين شهرا وأهم أعراضه وجود مشكلات في اللغة والتواصل مع الآخرين بنوعيه اللفظي وغير اللفظي، وقصور في مهارات التفاعل الاجتماعي، حيث يكون الطفل منسحبا ومنشغلا بخيالاته وأفكاره وسلوكياته النمطية والمتكررة وكذلك تأخر عمليات التعلم ووجود اضطرابات في العمليات الإدراكية البصرية والسمعية.

ويعرف رفيق (2001) التوحد بأنه "حالة إعاقة من إعاقات النمو الشاملة يسببها خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي (المخ) يتميز في توقف أو قصور في نمو الإدراك الحسي واللغوي وبالتالي القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والتفاعل الاجتماعي، ويصاحب ذلك نزعة انطوائية تعزل الطفل عن وسطه المحيط مع اندماج الطفل في حركات نمطية أو ثورات غضب كرد فعل لأي تغير في الروتين".

ويعرف ريتشارد وماتيو (Richard & Matthew 2002 .)التوحد بأنه اضطراب ارتقائي عام يتميز بقصور التفاعل الاجتماعي وقصور التواصل ومدى محدود من الأنشطة والاهتمامات وأنماط شاذة من السلوك والأنشطة وعادة ما يظهر قبل الشهر الثلاثين من العمر.

ويعرف (العثمان، 2005) التوحد بأنه اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي وظيفي في الدماغ يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر ويتميز فيه الطفل بالفشل في التواصل مع الآخرين وصعوبات واضحة في التفاعل الاجتماعي وضعف في اللعب التخيلي". (ص٢٥) وأخيرا تعرض لتعريف (عبد الحميد ،2008) للتوحد بأنه اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر في التفاعل الاجتماعي وتواصل اللغة وسلوك الطفل وقابليته للتعلم والتدريب ويأخذ عدة مظاهر منها تأخر أو فقدان النمو اللغوي ، نوبات غضب ، وبكاء ، وضحك بدون سبب، وعدم الخوف من الخطر، اللعب بطريقة شاذة ، وصعوبات في مهارات العناية بالذات". هذا وتتعدد مقاييس مستويات التوحد لدى الأطفال وان كان أكثرها استخداماً في قياس التوحد وتحديد شدته "مقياس تقيم توحد الطفولة (CARS) ChildhoodAutismRetingScale" والذي أعده ايريك سكوبلر E.Schoplerوزملاؤه عام 1980 ويتم من خلاله تقيم حالة الطفل في أربعة عشرة جانب سلوكي هي " التفاعل مع الآخرين مقدرته على التقليد – استجابته العاطفية–استخدامه لجسده– استخدامه للأشياء – تكيفه مع الغير – استجاباته البصرية – استجابة حاسة التذوق والشم – الخوف والتوتر العصبي – التواصل اللغوي – التواصل غير اللغوي – مستوى نشاطه العام– ثبات استجابته الإدراكية – الانطباع العام عن الطفل.

كذلك توحد (قائمة التوحد للأطفال عند 18 (شهر) والذي أعدها سيمون بارون S.B.COHENفي أوائل التسعينات (واختبار التوحد للأطفال في سن عامين) والذي وضعة ويندى ستون (W.STONE و مقياس جليام لتقدير التوحدGelyamAutism)RatingGARS Scale والذي صمم لتقدير التوحد لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 3–23سنة. وغير ذلك من مقاييس التوحد. (بن سعود ، 2011ص60–64)

2. لمحة تاريخية عن اضطراب طيف التوحد:

يعتبر " ليو كاتر " 1943 أول من أشار إلى الذاتوية " التوحد " كاضطراب يحدث في الطفولة . حدثذلك حين كان " كائر " يقوم بفحص مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا بجامعة هارفارد بالولايات المتحدةالأمريكيةولفت اهتمامهوجود أنماط سلوكية غير عادية لأحد عشر طفلا كانوا مصنفين على أنهممتخلفين, حيث لاحظ إستفاقهم المستمر في انغلاق كامل على الذات, والتفكير المتميز بالاجترار الذيتحكمه الذات أو حاجات النفس, وتبعدهم عن الواقعية, بل عن كل من حولهم من ظواهر أو أحداث أوأفراد, حتى لو كانوا أبويه أو إخوته فهم دائمو الانطواء والعزلة, لا يتجاوبون مع أي مثير بيئي في المحيط الذي يعيشون فيه كما لو كانت حواسهم الخمس قد توقفت عن توصيل اي من المثيرات الخارجية إلى داخلهمالتي أصبحت في انغلاق تام, حيث يصبح هنالك استحالة لتكوين علاقة مع أي من حولهم كما يفعلغيرهم من الأطفال, وحتى عقليا منهم .

وعلى الرغم من أن " كانر " قام برصد دقيق لخصائص هذه الفئة من الأطفال وقام بتصنيفها على أنهمفئة خاصة من حيث نوعية الاضطراب واعراضها التي تميزها عن غيرها من الاضطرابات, فان الاعترافبها كفئة يطلق عليه مصطلح " التوحد " أو الاجترار لم يتم إلا في عقد الستينيات حيث كانت تشخص علىأنها نوع من الفصام الطفولي. وذلك وفق ما ورد في الدليل الإحصائي لتشخيص الأمراض العقلية في الطبعة الثانية. ولم يتم الاعتراف بخطأ هذا التصنيف إلا في عام 1980 حينما نشرت الطبعة الثالثة المعدلةوالتي فرقت بوضوح بين الفصام واضطراب التوحدذلك أن هذا الأخير يخلو تماما من أعراض الهلوسة أو الضلالات .

وفيعام 1987 وفي النسخة المعدلة الثالثة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ونتيجةلوجود مجموعة أطفال لا تنطبق عليهم جميع المعايير تم إضافة فئة جديدة سميت بفئة

الاضطرابات النمائيةالشاملة الغير محددة وفي عام 2000 توسع مفهوم الاضطرابات النمائية الشاملة وفي النسخة المعدلة منالدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع أصبح يضم فئات وهي اضطراب التوحد واضطراب ريت واضطراباسبرجر واضطراب تفكك الطفولة والاضطرابات النمائية الشاملة الغير محددة.

وفي عام 2013 ومن خلال النسخة جرى تعديل آخر على الفئات التي تندرج تحت مظلة الاضطراباتالنمائية الشاملة واستثنيت متلازمة ريت كواحدة من اضطرابات التوحد لأنها أصبحت اضطراب معرف جينياكما تم تغيير تسمية هذه الفئة ليصبح اضطراب طيف التوحد وهو مسمى يجمع بين جميع الفئات السابقةالتي كانت تندرج ضمن ما يسمى بالاضطرابات النمائية الشاملة.(لكحل ، 2019 ، ص 10-11)

3. خصائص الأطفال التوحديين

هناك العديد من الخصائص التي تميز الطفل المتوحد عن غيره من الأطفالالأسوياء، ونذكر منها الخصائص الجسمية الاجتماعية واللغوية والسلوكيةوالعقلية المعرفية، وهى خصائص عامة تظهر على الأطفال التوحديين، إلاإنها متفاوتة من طفل لأخر كما أنه لا يوجد تشابه أو تطابق بينالحالات وسوف نتناول كل منها بشيء من التفصيل:

1) الخصائص الجسمية

إن غالبية الأطفال التوحديين يتسمون بمظهر عادى أو فوق العادي، بل إن الكثيرين منهم يكونون جذابين في مظهرهم، كما أن المشاكل الجسمية فيالغالب نادرة عند التوحديين، خاصة إذا لم يصطحب أعراض التوحد أعراضاضطرابات أخرى.

وهذا لا ينفى وجود مجموعة من التوحديين تعانى من حساسية مفرطةعند سماع الأصوات، أو التعرض لأضواء النيون، أو عند اللمس مما يُشيرلوجود استجابات حسية غير طبيعية ناتجة عن خلل في المعالجة الحسية،تعكس وجود مشكلة، بالإضافة إلى صعوبة استخدام مختلف الحواس في آنواحد .

2) الخصائص الاجتماعية

كثير من الأطفال التوحديين غالبًا ما يكونوا قليلي التفاعل الاجتماعي، وغالباما يوصفون بأنهم يعيشون عالمهم الخاص بهم، أي إنهم باختصار شديدمنعزلون عن العالم الذيعيشون فيه ومنفصلون عنه، وقلة التفاعلالاجتماعي هذه تمثل الصفة الغالبة والشائعة لدى هؤلاء الأطفال، حيث تعدمن الخصائص الرئيسة التي يتصفون بها.

يعاني الأطفال المتوحدون من صعوبات في إقامة العلاقاتالاجتماعية والمحافظة عليها مع أقرانهم رغم احتماليـة ارتبـاطهم بشكلأفضـلمع والـديهم، ومقـدمي الرعايـة وأشـخاص آخـرين ممـن يسـتطيعونتوفير احتياجاتهم وقراءة مشاعرهم، والطفل ذو اضطراب التوحد يحاولجاهدًا التفاعل مع أقرانه، ولا يمكن الحكم بـأن الأطفـال ذوي اضـطرابالتوحد لا يسـتطيعون تكـوين صـداقات بـل يعـود السـبب فـي القصـور لتكوينالعلاقات الاجتماعية لأنهم لا يعرفون في كثير من الأحيان كيف يفعلونذلك.

3) الخصائص اللغوية

يعاني غالبية الأطفال التوحديين تقريباً من مشكلات في التعبير اللغوي ومشكلات في التواصل اللفظي وغير اللفظي وعدم القدرة على اتباع القواعداللغوية مما يؤثر سلبًا في عمليات التكيف الاجتماعي، وفي حالات معينةبإمكانهم أن يحققوا مستوى قريباً من مستوى الكلام العادي.

كما يظهر الأطفال المتوحدون سلوك المصادة في الكلام، وهو تكرارللأصوات التي يسمعوها من حولهم، وقد تكون المصاداة فورية، أي يكرر الطفل ما يسمعه مباشرة، أو قد تكون المصاداة متأخرة، أي يكرر

الأصواتبعد مضى وقت من الزمن، كما يظهر الأطفالالمتوحدون فهما حرفيًا للكلامأو المعلومات اللفظية المسموعة.

4) الخصائص السلوكية

يتصف أطفال التوحد بالسلوك النمطيالمتكرر، وهو من المظاهر المميزة للتوحد، وأنّهم عادةً ما يعانون من حركات متكررة للجسم، وحركات غيرطبيعية سواء بالأصابع أو اليدين، أو القرع على قطعة أو كتاب بأصابعهويدور أشياء بيده، وكذلك بعضهم قد يقوم بقضم أظافره أو أحد أظافرالآخرين، أو غير ذلك مما قد يؤدى إلى استثارة من حولهم ولا تكون هذهالأفعال أو الأنماط السلوكية استجابة لمثير معين، وإنما هي في واقع الأمراستثارة ذاتية تبدأ أو تنتهى بشكل مفاجئ تلقائيا، ثم يعود إلى وحدته المفرطةأو انغلاقه التام على نفسه وعالمه الخيالي الخاص به.

5) الخصائص المعرفية والعقلية

يُعاني الأطفال المتوحدون قصورا ملحوظا في وظائفهم، أو في خصائصهمالمعرفية والعقلية؛ كما يواجهون صعوبات في فهم وادراك أبعاد المواقف،واستيعاب المثيرات والاستجابة لها، كما يظهرون خللاً واضحاً في مجالالرؤية الشاملة للأشياء، إذ إنهم ينظرون للشيء من جانب واحد دون إدراكالشكل بأبعاده الكلية، فهم لا يدركون الكل بل الجزء فقط.

إضافةإلى هذا كله يواجه الأطفال المتوحدون صعوبات في القدرة على حلالمشكلات، وضعف القدرة على التعميم، كذلك يواجهون اضطرابات فيالتفكير مثل: القصور في إنتاج أفكار جديدة، وصعوبة في القدرة على الرؤية الشاملة لحدود المشكلة سواء كانت تتطلب قدرة لفظية، أو بصرية لحلها،كما يعانون من مشكلات في نقل الانتباه، والتشتت، وضعف في الذاكرة،وعدم القدرة على التنبؤ بالأحداث، والوقائع، وضعف معدلات الذكاء.

(إبراهيم ، 2020 ، ص 31-32)

4. أعراض اضطراب طيف التوحد

العزلة الاجتماعية والقصور في مهارات التفاعل الاجتماعي:

يشير (أشرف 2015) إلى أن قصور التفاعل الاجتماعي للطفل التوحدي اضطرابملحوظ في استخدام أنماط السلوك غير اللفظي المتعدد مثل التواصل البصري, التعبير الوجهي ،الايماءات والحركات الجسميةوهذا ما تؤكده دراسة, كاترزينا و فريدحيث أشارت النتائج إلى إن مدى الشذوذ في القدرة على معالجه الوجوه المرتبطة بالتوحد يؤدي إلىحدوث ما يعرف باسم عمى الوجوه مما يؤثر على مجالات متعددة الإدراك هوية الوجه و القدرة علىالتعرف على تعبيرات الوجه، لذلك يشيع عدم الانتباه الاجتماعي بين الأطفال التوحديين.

كما أن آباء الأطفال التوحديين يلاحظون أن أطفالهم الرّضع في مرحله الرضاعة و مرحله المهد لايستجيبون بطريقه عادية لحملهم واحتضانهمصعوبات في مهارات التواصل اللغوي (اللفظي وغير اللفظي)

يذكر(أشرف 2015)، أن طبقة الصوت ومعدّل الكلام ، مخارج الألفاظ غيرالسوي لدىالطفل التوحدي إما أن تكون رتيبة أو غير مناسبه للسياق, واستخداماته نمطية ومتكررة للغة، فهو يظهرعجزا ملحوظا لفهم الأسئلة والدعابات البسيطة.

كما أن استخدام اللغة بشقيها أداة للتفاعل الاجتماعي يُعد أمرا صعبا خاصة للأطفال المتوحدين, فاذا اكتسبوا بعضيصبح لديهم صعوبة التوظيف الاجتماعي لها.

تعقب الباحثة أن ضعف التواصل اللغوي الشفهي وغير الشفهي لدى الطفل التوحدي عرض واضح لديه،فنلاحظ الطفل التوحدي التراكيب اللغوية لديه غير كامله و غير ناضجه، كالخلط بين الضمائر، والترديدللكلمات و الحديث الشاذ، فتكون لغته مضطربة بشكل متصل ، أما عن التواصل اللغوي غير

اللفظيفنجد لديهم وفره من غياب الايماءات وتعبيرات الوجه والإشارات, فهي تتدنى إلى أقصى حد لها أو تظهرفي صورة اجتماعيه غير لائقة.

النمطية ومحدودية النشاطات والاهتمامات: وتتمثل في الانطواء وفقدان الاتصال بالأخرين, تكرار الكلام بطريقه ببغاوية، وعدم قدرته على قول نعم,الاصرار على ذات الاشياء ومقاومه التغيير في الأمور المعتادة ، اللعب العفوي وعدم القدرة على محاكاةأفعال الآخرين, السلوك العدائي العنيف؛ فقد يؤذي نفسه.

كما ذكر (خطاب، 2009)أن معظم السلوكيات للأطفال التوحديين وبسيطة مثل تكويرقطعة من الأبان بيديه ، أو تدوير قلم بين أصابعه، أو تكرار فك رباط الحذاء.

في هذا السياق قامت دراسة السلوك النمطي للطفل التوحدي دراسة العرب (2007) وكانت بعنوانفاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك البصري و أثره على خفض السلوك النمطي لدى طفل التوحد,وتكونت عينه الدراسة من 12 طفلا توحديا ملتحقين بأحد مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالمحلة الكبر بمحافظة الغربية، طبقت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية و الضابطة لكل مجموعة (6)أطفال ، وكانت أدوات الدراسة مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، مقياس تقديرالتوحد، مقياس تقدير السلوك النمطي ، مقياس تقدير مهارات الإدراك البصري لدى الطفل التوحدي.

مقياس الطفل التوحدي ، البرنامج العلاجي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم؛ حيث إنّهتطور مهارات الإدراك البصري وخفض السلوك النمطي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ساعد فيالاضطرابات والمشكلات السلوكية والقصور في اللعب التخيلياتفق كل من (كفافي، 2006) أن الطفل التوحدي يعاني من نقص في اللعب التلقائي:

كما أنّه لا يقلد حركات الآخرين ، فهو لا يستطيع أن يلعب مثل الطفل العادي فلا يأخذ الأدوار فهويلعب بالأشياء وفقا لما يراها هو.

كما يشير (الشربيني 2011)، إلى أن لعب الأطفال التوحديين لعب غير وظيفي فهو ينتبهإلى الجزء وليس الكل.

قصور الأداء الوظيفي والقدرات العقلية و المعرفية:يتسم الطفل التوحدي بأنه يفكر بالصور وليس الكلمات ، ولديه صعوبة في معالجة المعلومات الشفهيةويعاني من صعوبة الاحتفاظ بمعلومة أثناء معالجة معلومة أخرى ، ولا يعي بتعميم الأشياء ، وغالبا مايستخدم قناة واحدة من قنوات الاحساس في الوقت الواحد . (خليفة، 2010،) وتشيرالريدي (2015) أن هناك تقديرات بأنّ 77% من الأطفال التوحديين يكون لديهم إعاقة فكريةتتفاوت درجاتها من خفيفة إلى شديدة، وأنه كلما زادت درجة الإعاقة الفكرية كلما ازداد اضطراب طيف التوحد سوءاً.

ويضيف (مصطفى، 2013) إن ترديد المرضى للكلام يرجع إلى قصورفي الجانب العقلي للطفل التوحدي بحيث يجعله لا يستطيع التركيز سوى على إشارة أو خاصية واحدةللشيء ، ولا يستطيع أن يركز على أكثر من ذلك في ذات الوقت فإذا عرضنا عليه صورة وردة مثلاوقلنا له أنها وردة وحاولنا تكرار المعلومة نجد أنّه ينظر إلى الصورة ويمسكها بيده فقط دون أن ينطقبالصوت ؛ اي دون أن يقول أنها وردة.

ويلخص (نوري 2013 ،) بعض العلامات التي تشير إلى القصور فيالأداء الوظيفي والقدرات العقلية المعرفية فيما يلي:

- عدمالقدرةعلى الربط بين المعنى والشكل والمضمون والاستخدام الصحيح للكلمة.
- قصور في تعميم المفاهيم التي يتلقونها من الآخرين.
- قصور في فهم معاني الكلمات التي يتلقونها.
- عدم القدرة على بدء محادثة معالآخرين.

- تدني القدرات العقلية.

القصور في التكامل الحسني

تشير ليزا 108 2009(lisa L. Robins, إلى أهم ما يجب أن نهتم به في تشخيص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الأصغر سنا، أن ندرك أن لديهم زيادة حساسية لمسية و ذوقية و شمية وصعوبات فيالمعالجة السمعية.

كما أن الطفل التوحدي لديه اضطرابات في النواحي المزاجية والانفعالية مثل الضحك بصوت عال والبكاءبدون سبب واضح وعدم وجود رد انفعالي، وقد يظهر خوف زائد في استجابته لبعض الأشياء التي لاتمثل خطرا أو أذى ، وأحيانا يقوم بإيذاء ذاته و خبط راسه وعض الرسع أو اليد.

وتعقب ايضا أن الطفل التوحدي يستجيب لخبراته الحسّية بطريقة شاذة ، فهو يتصرّف كما لو كان ليسله خبرة بالأصوات والأشكال و الروائح التي تحيط به، فمثلا لا يستجيب لصوت مرتفع، لا يبدي مبالاة للألم والبرد، ويحملق بشكل مقصود للضوء يغطّى عينيه أحيانا حين يسمع صوتا لا يحب أن يسمعه . ونلخص كل الخصائص والأعراض السابقة للطفل التوحدي فيمايلي:

- عجز عام في التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي واللغة.
- استخدام الأشياء دون إدراك وظائفها.
- فقدان الاستجابة للآخرين.
- الصعوبة في فهم الانفعالات.
- الأنماط السلوكية الطقوسية المتكررة.
- الإصرار على الروتين و التماثل.
- مقاومه التغيير.

- ترديد الكلمات دون فهم معناها.
- الضحك والقهقهة دون سبب.
- قصور نوعي فيالعلاقات الاجتماعية
- عدمالنظر في عيون الآخرين أثناء التحدث.
- العزلة عن الغرباء والمعارف.
- يرتبطون بالأشياء أكثر من الاشخاص.
- الاستجابة غير الاعتيادية للمثيرات الحسية.
- السلوك العدواني للآخرين و لنفسه .

5. أسباب التوحد

لم يصل العلماء والباحثون بعد إلى سبب أكيد يمكن الاستناد إليه حتىالآن، فهذا المرض لا يزال مجال البحث والدراسة متعددة الأسباب ولا نستطيعالقول بأنه مرض وراثي لأنه أيضاً يرتبط بالعامل البيئي، فقد يكون الطفل حاملاً(الجين) المسبب للمرض ثم لم يتعرض لبيئة مواتية لنشاطه فلا تظهر أعراضكما أن التوحد يرتبط بعدد من الجينات وليس جيناً واحداً وفيما يلي عرض للأسباب التي تؤدي إلى الإصابة باضطراب التوحد:

أ- عوامل جينية وراثية

حيث يكون للطفل من خلال جيناته قابلية للإصابة بالتوحد، ولقد أشارتالأبحاث الخاصة بالجينات بوجود ارتباط بين الإصابة باضطراب التوحد وأحدالكروموسومات، وأن هذا الكروموسوم موجود أيضاً في حالات التخلف العقليوأن هذا الكروموسوم يسبب مشاكل في اللغة والنمو الحركي كما تزداد نسبةالإصابة في حالة

التوأم المتطابق، أيضاً تشير الدراسات إلى أن نسبة حدوث هذاالمرض في التوائم المتطابقة قد وصلت لـ ١٠٠% في حالة إصابة أحداهما.

كما أن هناك من يعزى الإصابة باضطراب التوحد إلى خلل في بعضالجينات حيث ربطوا بين باضطراب التوحد وضعف نوع معين منالكروموسومات، حيث أن باضطراب هذا الجين يسهم بنسبة 16.5 منالاصابة باضطراب التوحد، كما تبين أن 2% من أسر الأطفال المصابينباضطراب التوحد يعاني اثنان من أقاربهم من باضطراب التوحد، كما تبين أنارتفاع نسبة انتشار باضطراب التوحد بين التوائم المتماثلة عن التوائم الأخوية

يتفق معه الظاهر في أنه بالفعل للتوحد سبب جيني من خلال المقارنةبين التوائم المتطابقة والتوائم الأخوية، فقد وجدوا أنه في التوائمالمتطابقة أكثر بكثير من التوائم الأخوية، وقد يصل في الحالة الأولى إلى درجةعالية جدا ومن المعروف أن التوأمين المتطابقين يتحسنان كان في نفس التركيبةالجينية.

وكما تنتقل الجينات الكثير من الخصائص البشرية من الوالدين إلى طفلهمكاللون والطول والشكل وغيرها، بالإضافة إلى الكثير من الاضطرابات الحيويةInbornerror of Metabolism. وقد توصل العلم الحديث إلى معرفة البعض منها ومعرفة مكانها علىخارطة الكروموسوم، ولكن حتى الآن لم يتم معرفة أي موروث (جين) يكونسبباً لحدوث التوحد.

ب – عوامل نفسية

يركز ليو كانر Leo Kanner أن اضطرابالتوحد ناتج عن اضطراب في عملية التواصل الاجتماعي أثناء فترة الطفولة،فالمهارات اللغوية والإدراكية للطفل تكون طبيعية عند الولادة ولكن نتيجةلظروف التنشئة الاجتماعية السيئة ينسحب الطفل من البيئة المحيطة به، ويحدثانغلاق على ذاته وذلك لشعوره بعدم التكيف مع بيئته، حيث يذكر كانر أنه توجدعدة عوامل تؤثر سلبيا على هؤلاء الأبناء مثل ميول الآباء

والأمهات نحوأبنائهم . التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالعواطف الخالية من الحب والحناننقص التواصل اللفظي بين الآباء والأبناء كل هذه العوامل لها دور أساسي فإعاقة التواصل لدى هؤلاء الأبناء وتسبب انسحابهم من العالم المحيط بهموإنغلاقهم على ذواتهم، وهو ما يؤدي في النهاية إلى اضطراب التوحد.

أيضاً الدراسات التي أظهرت دور العوامل النفسية في الذاتيةKerbeshan and, Burd1988 ، وهي حالة لطفلة تعاني من التوحد يشير تاريخالحالة إلى قيام الوالدين برحلة تركت فيها الابنة مع الجدة فأخذت تبكي لمدة(8)ساعات وتردد كلمات "ماما" ذهبت حتى نامت وعندما استيقظت فيالصباح، ذهبت إلى النافذة وكررت "أمي ذهبت" وبعدها بساعة أصبحت هادئةوتتجنب التفاعل مع أعضاء الأسرة وفي اليوم التالي توقفت عن الكلام وبدأتمعأعراض التوحد الأخرى واللعب بشكل غير مميز .

وبالنظر إلى ما أشارت إليه الدراسات الحديثة من سوء معاملة الوالدينليس له علاقة باضطراب التوحد، إذا فوجهة النظر القائلة : بحصر إعاقةالتوحد إلى خصائص الوالدين لم تعد مقبولة، ذلك أن التأكيد لم يعد على جعلالوالدين أسباب الاضطراب وإنما أصبح التأكيد على أهمية الدور الذي تلعبهالجوائب المعرفية والاضطرابات النمائية لدى الأطفال التوحديين أنفسهم.

ج- عوامل بيئية

أن هناك عددا من البحوث أثبتت علاقة الإصابة بالتوحد كنتيجة التلوثالبيئي ببعض الكيماويات، حيث يوجد عدة أسباب قد تسبب حدوث التوحد ترجعإلى البيئة المحيطة بالأم الحامل، ومعظم هذه الأسباب مستحدثة في العصرالحديث، ومنها:

- تلوث البيئة خاصة في التجمعات السكانية في مناطق تكثر فيها مخلفاتكيميائية أو مصافي البترول أو حدائق كبرى.
- سوء التغذية ونقص بعض العناصر الأساسية من الطعام يسبب بعضالتشوهات.

- إفراط الحامل في التدخين أو تناول المخدرات والكحول سببلظهورالتشوهات.
- حمل الأم بعد سن الخامسة والثلاثين يزيد احتمال ولادة طفل غير طبيعيوتؤكد (السعد، (١٩٩٧) أن الأسباب التي ترجع إلى البيئة المحيطةبالحامل وبالتالي بالجنين معظمها مستحدث من المدينة في العصر الحديث،ومنها الاشعاعات بأنواعها وكذلك التجمعات السكانية الموجودة في مناطق تكثرفيها مخالفات كيميائية ومصافي البترول، ويضيف (صقر ،(٢٠٠٨) المبيدات الحشرية إلى العوامل التي تؤدي إلى الإصابةبالتوحد).

كذلك استخدام النفايات النووية في الأسلحة التقليدية أو في دفن تلكالنفايات بشكل يجعل من الممكن بالنسبة لها أن تؤثر على الأفراد .

يمكن تصنيف معظم النظريات التي تناولت مسببات اضطراب التوحدالطفولي إلى ثلاث توجهات أساسية إما عضوية أو عضوية بيئية أو بيئية،وتركز النظريات العضوية عموما على العوامل الوراثية للطفل والتفاعل بينتلك العوامل الوراثية وبيئة الطفل أو بعض أشكال الاصابات أو الأمراض التيقد يتعرض لها الجنين قبل أو أثناء الولادة أو عقب الولادة بفترة وجيزةوتفترض نظريات الطبعNature Theories هذه أن الطفل الذي لديه اضطرابالتوحد يعد عاديا من حيث الجانب العضوي غير أنه يتعرض لمؤثرات قوية فيمرحلة مبكرة جدا من حياته تسفر عن إصابته بالاضطراب النفسي الشديد.

د – عوامل بيولوجية

دراسة (Job Deborah 2003, لا تستبعد الأسباب البيولوجية، وفيبحث أجرى في جامعة سياتل على عينة من 192 طفلاًمتوحدا، حيث تبين منفحص الأشعة المقطعية على المخ وجود تلف في الفص الصدغي في 29 حالةمن تلك الحالات، فإذا علمنا أن هذا الفص توجد عليه مراكز التفاهم

والتفاعلالاجتماعي، فإننا نستطيع الربط بين هذا التلف العضوي، وإعاقة الذاتية التييعتبر القصور الاجتماعي من أهم أعراضها .

ويشير توماس أولتمائز ، 2003 ، إلى أن هناك العديد منالاعتبارات التي تجعل التفسيرات البيولوجية لاضطراب التوحد مقبولة، ومنأهمها:

- أن عمر بداية الاضطراب التوحدي مبكر جداً.
- هناك زملة أعراض مماثلة للتوحدية تماماً قد تنشأ في عقب أمراض المخمثل التهاب الدماغEncephalitis
- أن الضعف العقلي يرتبط في الغالب بنوع من اضطراب وظيفة المخفإن حوالي ٨٠% من الأطفال المصابين بالتوحد لديهم مستويات منخفضةمن الذكاء.
- وجود أنماط شاذة من موصلات المخ لدى الأطفال المصابين بالتوحد منخلال رسام المخ الكهربائي(EEG)
- وبناء على الحقيقة التي مفادها أن النوبات المرتبطة بالتوحد وأنالاحتمالات غير الطبيعية المثارة قد لوحظت لدى التوحديين استجابة للمهام التيتتطلب الانتباه، فقد افترض الكثيرون أن التوحد يسببه خلل أو عدم توازن بينالإثارة والكتب في النظم العصبية الرئيسية بما في ذلك القشرة المخية .

هـ – العوامل البيو كيميائية

احتمالية وجود انخفاض في مستويات أنزيمات بتداز الرئيسية Key Peptidase Enzymes لدى التوحديين وأن استخدام الجهاز الهضمي هرمونسيكرتين في التوحد يكون له علاقة هنا، حيث أعلن عن

النتائج الأولية التياخبرت عن تحسن في أعراض الجهاز الهضمي الحالية وأعراض التوحد لدىعدد قليل من الأطفال.

كما أشارت الدراسات إلى أنه توجد علاقة بين العوامل الكيميائية العصبية Neuro Chemical وخاصة الاضطرابات التي تمثل في خلل أو نقص أوزيادة في إفراز الموصلات العصبية التي تنقل الإشارات العصبية من الحواسإلى المخ، أو الأوامر من المخ إلى الأعضاء المختلفة للجسم أو عضلات الجسم.

وهذا الاكتشاف ليس خاصا باضطراب التوحد فقط، فالأطفال المتخلفونعقليا بدون هذا الاضطراب يظهرون تلك الصفة والمصابين بالتوحد بدونتخلف عقلي لديهم حدوث عال من الهيبرسيروتونياHyperserotonia ولدى بعض المتوحدين توجد زيادة في السائل النخاعي الشوكيCerebrospinal وحامض الهوموفانيكHomovanillie العامل الرئيسي للدوبامين، وقديكون هذا الحامض في تناسب عكسي مع مستوى السيروتونين في الدم، وهذاالمستويات تزداد بنسبة الثلث لدى المصابون باضطراب التوحد، وهذا هوالاكتشاف المحدد الوحيد الذي يحدث لدى الأشخاص المتخلفين عقلياً . (البدراوي ، 2018 ، 290-296)

6. أشكال التوحد

للتوحد أشكال مختلفة وهي كالآتي:

اضطراب أسبرجر : كان أول من اكتشف متلازمة أسبرجر هو "هانرسا برجر" عام 1994 إذا يطلق البعضعلى المتلازمة أسبرجر التوحد ذو الأداء العالي وتعد متلازمة أسبرجر أكثر شيوعا من اضطرابات التوحد وتقدر بـ 36.26%من كل (10.000) مولود وتشتت به مع اضطراب التوحد من الناحية شيوعها بين الذكور أكثر منالإناث.

وطبقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية فإن المرض باضطراب أسيرجر يظهرون إعاقةمستمرة في التفاعل الاجتماعي وسلوك غطي مفيد لا يوجد تأخر دال في اللغة أو نمو معرفي، أو مهارات مساعدة الذات الملائم للعمرة.

اضطراب ريت هو اضطراب عصبي نمائي لا يظهر إلا على الإناث حدده "أندرياتريت" عام 1965 يظهرأتنا الميلاد وتصبح أكثر في السنة الثانية من العمر، ويلاحظ فيها فقط حركات اليد الموجهة والهادفة وتحل محلهاحركات رتيبة متكررة تشمل عصر أولوي اليد والتصفيق والأفراد ذوي المتلازمة ريت يصابون بإعاقات متعددة عميقةويتطلبون مساندة طوال حياتهما وتتراوح معدلات انتشارها لدى بنت واحدة في كل من (10.000) وتشخص هذهالمتلازمة من خلال المسح الجيني.

اضطراب الانتكاس الطفولي: يتضمن الاضطراب الطفولة التفككي أو الإنتكاسي الطفولي تراجفا لغوياشديدا وسلوكا متكيفا ومهارات حركية بعد فترة من النمو الطبيعي تتراوح بين 2-4 سنوات وفي بداية القرن الماضي 1908أعلنت "تيودور هيلر نتائج مراقبة أطفال تعرضوا التراجع شديد بعد نمو "تيودور هيلر" يحمل عدة أسماء عبرالسنين منها الحزن الطفولي، متلازمة هيلر الذهان التفككي وتراجع أو فقدان المهارات الذي يتعرض له الأفرادالمصابين بهذا الاضطراب فقد يحدده في عدة مجالات بما فيها فقدان مهارات الكلام.

التوحد الخارق يتميز هؤلاء المصابون باضطراب التوحد بمهارات خارقة لا يستطيع القيام بها معظم الناسالعاديين وغير العاديين، من مجالاتها الحساب الرياضي، الذاكرة الحادة الرسم، الموسيقى، الفنون الإبداعية .

7. النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد:

النظرية السيكولوجية:

وهي من أشهر وأقدم النظريات التي فسرت حالات التوحد والتي بدأها كانر والتي تفسر التوحد على انه حالةمن الهرب والعزلة من واقع مؤلم يعيشه الطفل نتيجة للفتور والجمود واللامبالاة في العلاقة بين الام وابنهاوالتي قد تكون نتيجة للعلاقات بينها وبين زوجها, ويمكن ان يكون ذلك في فترة الحمل من خلال عدم حمل الأم أي مشاعر وانفعالات نحو جنينها الأمر الذي يفضي إلى ولادة طفل مصاب بالتوحد. وتعد هذه العلاقةمريضة لا يتخللها الحب والحنان, لذلك فان السلوكيات التي تصدر من الطفل هي بمثابة وسيلة دفاع لرفضهعاطفيا . لذلك النشأة الأولى التي عاشها الطفل هي السبب الرئيسي لحالة التوحد حسب هذه النظرية.

النظرية البيوكيميائية:

أن الخلل الكيميائي في الدماغ قد يؤثر على الأداء الوظيفي الأجزاء من المخ كالفصين الصدغي والأماميوكذلك جذع المخ والمخيخ . ويعد السيروتونين من النواقل العصبية المهمة في الجهاز العصبي المركزيالذي يتمركز في وسط الدماغ. ويتحكم في العديد من الوظائف والعمليات السلوكية بما فيها افرازاتالهرمونات والنوم وحرارة الجسم والذاكرة والسلوك النمطي وقد عمل المختصون على فحص مستوى هذا الناقل بفحص سائل المخ الشوكي ومستويات السيروتونين في الدم . كما الدوبامين يلعب دورا في

التوحد, وهذايتشكل من الحامض الأميني الفينيلانين ويتركز كذلك في الدماغ الأوسط وإذا زادت كميته فهو يلعب دورا فيالسلوكيات التوحدية مثل الطقوسية والنمطية والنشاط الزائد .

النظرية العصبية:

قد يرتبط التوحد باضطراب دماغي ناشئ من أصل عصبي أي اضطراب في المنظومة العصبية للمخوخاصة المتعلق بالفص الصدغي والمخيخ . فقد أظهرت بعض الاختبارات التصويرية للدماغ إلى وجوداختلافات غير عادية في تشكيل الدماغ. كما توجد فروق في المخيخ إذا ما قورن بين الأطفال العاديينوالمصابين بالتوحد إذ وجد العلماء ضمورا في المخيخ يصل إلى 13 بالمائة عند التوحديين في خلايابوركنجي . بينما لم يظهر فرق في حجم القص الجبهي على عينة مقدارها 23 طفلا مصابا بالتوحد وأطفال العاديين. وتوصل كل من باومنوكامبر إلى أن وزن الدماغ المصابين بالتوحد أكثر وزنا من أدمغة أقرانهم.

الآخرين في مرحلة الطفولة ثم يكون اقل وزنا في مرحلة البلوغ. كما أن هناك خللا في الخلايا الموجودة فيالمخيخ إذ يكون نموها غير طبيعي فإما يكون نقصا أو فرطا في النمو وهو ما يؤثر على وظائف المخيخ.

وأشار جلبريج 1996فيدراساته التي بينت وجود اضطراب في وظائف المخ وهو ما أظهره التصويرالطبقي المحوري بالكمبيوتر حيث وجد تغيرات في الفصوص الصدغية وحول بطيئات المخ ممايؤديإلى ظهورسلوكيات غير طبيعية .

دراسات الاضطرابات التكوينية وصعوبات الولادة:

أشارت الدراسات والبحوث في هذا الجانب إلى أن الاضطرابات التكوينية وصعوبات الولادة قد تكون إحدىالأسباب التي تؤدي إلى حالات التوحد كالإصابة بالحصبة الألمانية أثناء فترة الحمل وخاصة الأشهر

الثلاثالأولى, نقص الأكسجين, حالات النزيف التي تصيب الأم، وخاصة بين الشهر الرابع والثامن. استخدامعقاقير طبية خاصة المضادات الحيوية. الولادة المبكرة والعملية القيصرية والحوادث والصدمات وعمر الأمعند حمل الطفل.

(لكحل ، 2019 ، ص 17-18)

خلاصة:

باختصار، اضطراب التوحد يعد تحديًا كبيرًا للأفراد المتأثرين ولأسرهم، ويتطلب العناية والدعم الخاص لتحسين نوعية حياتهم. البحوث الحديثة تركز على استراتيجيات التدخل المبكر والتعليم المخصص كوسائل لتحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأفراد المصابين بهذا الاضطراب. توفير الدعم الفعال للأفراد ذوي اضطراب التوحد يمكن أن يساهم في تعزيز قدراتهم وتحقيق إمكانياتهم الشخصية بشكل أفضل.

الفصل الرابع:

مهارات الاستقلالية

تمهيد:

في هذا الفصل، سنستكشف ونحلل أهمية وتطوير المهارات الاستقلالية، وهي المهارات التي تساعد الأفراد على تحقيق النجاح والتفوق في حياتهم اليومية والمهنية. سنركز على كيفية تعلم وتطوير هذه المهارات، مع التركيز على السياقات التعليمية والتدريبية التي تساعد في نموها لدى الأفراد، بما في ذلك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والبالغين الذين يسعون لتحقيق الاستقلالية الشخصية والمهنية.

1. المهارات الاستقلالية :

ان يصل الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة الى ارقى مستوى من قدراته للعناية بنفسه و لا يكون عالة على غيره من افراد اسرته او مجتمعه وان يكون مستقل ذاتيا .

ومن المفاهيم المشارة الى مصطلح المهارات الاستقلالية نجد منها :

عرف البورت (ALLPORT,G,1961,P,111) بانها سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل استقلال الفرد عن غيره في كفايته الذاتية و اتخاذ قراراته ويمتلك سلوك إيجابيا وحرية الراي في الاختيار و التعبير .

اما(الفلاحي و العكيدي2017 ,ص 132)يشيران الى الاستقلالية الذاتية "تتمثل في قدرة الفرد على اشباع حاجاته و رغباته و تحقيق طموحاته بالاعتماد على قدراته وعدم السماح للآخرينبالتأثير فيه ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها الطلبة خلال استجابتهم لفقرات المقياس الذي اعد لهذا الغرض وفق أداة البحث و درجاتها .

وطبقا لتعريف ويمير (WEHMEYER,M,L,1990)هناك مكون اتجاهي ومكون مهاري للاستقلال الذاتي التي تسهم في ادراك الفرد للشخصية و معتقداته عن نفسه و عن طبيعة البيئة التي لها تأثيرعلى الدرجة التي عندها يصبح الفرد قادرا على ان يصبح العامل السببي الرئيسي في حياته و تتضمن الادراكات الشخصية للفرد عن نفسه :

الوعي بالذات : وهي القدرة على التفكير من ناحية مفاهيم الذات التي تتكون من خلال الخبرة مع بيئة الفرد و تفسيرها و تتأثر بتقييم الأشخاص الاخرين المهمين والتعزيزات لسلوك الفرد.

تقدير الذات: الإحساس بالقيمة الشخصية بناءا على تقييمات الذات معبرا عن اتجاه الاستحسان او عدم الاستحسان و مشيرا الى الحد الذي يعتقد الفرد في نفسه انه قادر ومهم وناجح و ذو قيمة .

الثقة بالنفس: ثقة الفرد بذاته وفي نفسه وبقدراته بدون غرور.

وحدد (PARASCKAL,1,200)ان أهمية الاستقلال الذاتي تكمن ضرورتها في الاندماج المجتمعي الناجح ,وهناك جهود كبيرة تبذل بهدف تعليم وتعميم مهارات الاستقلال الذاتي حتى يتمكن المعاقون من استخدامها في المجتمع بصورة سهلة وان يحصلوا على وظائف سهلة وان يحيوا حياة مرضية .

اذا نستكشف ان المهارات الاستقلالية عبارة عن مكونات على الفرد تعلمها تدريجيا وفق قدراته للوصول لمستوى من التكيف و التوافق الاجتماعي والذاتي و يكون غير مستلزم من رعاية الاخرين له.

2. مكونات المهارات الاستقلالية:

حسب ما ورد عن كل من(WEHMEYER ,M,L ARGAN,M ET HUGES,C,1998) و (STHALOCH,R,L2001)

ان من الخصائص الضرورية لاكتساب السلوك الاستقلالي الذاتي عن طريق تنمية واكتساب عناصر جديدة ومتداخلة ومن مكونات الاستقلال الذاتي هي :

1-مهارة الاختيار.

2-مهارة صنع القرار.

3-مهارة حل المشكلات.

4-مهارة تحديد الأهداف والوصول اليها.

5-مهارة التعزيز وملاحظة الذات.

6-مهارة القيادة والدفاع عن الذات.

7-مركز التحكم الداخلي.

8-الوعي بالذات.

وقد عرف (MARTIN,J,E ET MARSHALL,L,H,1995) الاستقلال الذاتي من خلال مكوناته:

1-الوعي بالذات.

2-حماية الذات.

3-فاعلية الذات.

4-الأداء المستقل.

5-تقويم الذات.

6-التوافق.

3. تقسيم المهارات الاستقلالية:

تشمل مهارات العناية بالذات أربعة مجالات منفصلة هي :

الطعام واللباس واستخدام الحمام و كذلك النظافة الشخصية (الحديدي،2004،ص70)

مهارة تناول الطعام تتضمن تناول الطعام بدون مساعدة .

آداب المائدة :

استعمال أدوات الطعام من ملعقة و شوكة .

ب) مهارات النظافة :وهي غسل اليدين ,الوجه ,غسل الاسنان الاستحمام و قص الأظافر.

ج) مهارات استخدام المرحاض :استعمال الحمام و صب الماء .

د) مهارات المظهر العام و ارتداء الملابس و لبس الحذاء .

4. توظيف المهارات الاستقلالية:

المهارات الاستقلالية أساس حياة الفرد سواء كان فرد سوي او يعاني من اضطراب، ويتعلم الفرد هذه المهرات من كل جوانب بيئته سواء عن طريق الوالدين او عن طريق أسرته أو سببه افراد مجتمعه ،وهذه المهارات يحتاجونها ذوي الإعاقة بشكل مخصوص بغض عن نسبة وشدة ودرجة الإعاقة .

5. تصنيف المهارات الاستقلالية .

تصنف الجمعية الامريكية الاضطرابات الذهنية والنمائية والتي تنطلق من مقياسها وهو مقياس السلوك التكيفي عدة تصنيفات للمهارات الاستقلالية منها :

1 مهارات تناول الطعام : تناول الاكل والشراب وتعلم أداب الطعام.

2 مهارات استعمال المرحاض: حيث يتعلم الطفل كيفية استخدام المرحاض وقضاء حاجته.

3 مهارات المظهر الشخصي: مثل: مهارة تغير الملابس والعناية بها.

4 مهارات النظافة: مثل الاستحمام ، غسل اليدين وكذا غسل الوجه.

5 مهارات التنقل: باستخدام وسائل النقل ومعرفة الاتجاهات.

6. أهمية المهارات الاستقلالية:

تمنح الافراد على اتخاذ القرارات وتعزيز الثقة بالنفس مما يؤدي الى تحقيق الطموح والنجاح ومن أهميتها:

1 تعزيز الثقة بالنفس: تساعد الافراد بالشعور على اتخاذ القرارات الإيجابية وتوجيه حياتهم بشكل مستقل

2 الاستقلالية تساهم في قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات المهنية والحياتية بشكل أفضل.

3 المهارات الاستقلالية تنمي القدرة على التفكير النقدي من خلال التحليل الجيد للمواقف.

4 تعزيز القدرة على بناء علاقات صحية التي تفيد مصلحته الشخصية والعلاقات المحيطة به.

5 التقليل من الاعتماد على الاخرين في كل القرارات والمهام حيث يمنح الشخص القدرة على العيش بشكل مستقل ويعزز من احترام الذات.

6 تعزيز الابداع والابتكار : فعندما يكون الفرد مستقلا يصبح لديه مساحة أكبر للتفكير بحرية وتجربة أفكار جديدة. (غالي،2018) ، (محمد, 2020).

التدريب على مهارات الاستقلال:

توجد مجموعة من الضوابط التي يجب تبنيها لتدريب الأطفال ذوي الإعاقة على مهارات العناية بالذات.

وضع خطة سلوكية للتدريب الأيام محددة وعمل جدول يحدد متى وكيف يتعامل الطفل مع عادات استخدام المرحاض.

التأكد من عدم وجود مشكلة صحية لدى الطفل تمنع من التدريب .

من الضروري تعليم مهارات الامن والسلامة للأطفال من خلال تدريبهم في المنزل اوالمدرسة، وحماية أنفسهم من الحوادث.

يجب تقسيم المهارة الى مجموعة من الأجزاء ويتم التدريب على كل جزء خلال ساعات اليوم

المهارات الاستقلالية:لقد شرحعن مفهوم المهارات الاستقلالية المعروفة بنظرية النمو النفسي الاجتماعي وهي تابعة لنظرية النمو النفسي لسيغموند فرويد ويقصد بها التفريق او التميز بين الطفل الذي ينجح في تحقيق الاستقلالية والطفل الذي يفشل في تحقيق ذلك ويرى أن الطفل الأول يشعر بالراحة في تعبير عن نفسه.

فالمهارات الاستقلالية عبارة عن قدرة الافراد في تحقيق الاعتماد على نفسه واشباع حاجاته وشعور بالراحة.

7. استراتيجيات تطوير المهارات الاستقلالية :

لتطوير المهارات الاستقلالية عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء عند ذوي اضطراب طيف التوحد يستخدم الاخصائي النفساني او الاخصائي الأرطفوني مجموعة من الأساليب التعليمية التي تتناسب مع حاجات الطفل و لنجاح هذه الأساليب على الاسر التعاون مع المختصين وتشمل الاستراتيجيات مجموعة من الأساليب وهي :

-وضع اهداف قابلة للتحقيق وواضحة : منها تحديد أهداف واضحة تساعد في التركيز و تحفيز النفس لتحقيق هذه الأهداف.

-تنظيم الوقت و ادارته : تحديد أولويات المهام يساعد على انجاز الاعمال بشكل كفؤ .

-تعلم اتخاذ القرارات من المهارات الاستقلالية الأساسية .

-التعلم المستمر : تطوير المهارات الشخصية و المهنية من خلال التعلم المستمر يساعد على تعزيز الثقة بالنفس .

-تحمل المسؤولية : الاعتراف بالأخطاء وتحمل مسؤولية القرارات يعزز الاستقلال الذاتي (banduranA,1997)

-التفكير النقدي وحل المشكلات :يساعد في تقييم الذات و اتخاذ قرارات مدروسة ,كما يعزز (Paul,R,Elder,2014)

القدرة على التعامل مع التحديات.

-المرونة و التكيف مع التغيير تطوير مهارات التكيف مع التغيرات المفاجئة يعزز الاستقلالية .

-بناء شبكة دعم :منها بناء علاقات مع الاخرين يمكن أن يوفر الدعم عند الحاجة .((Granoveher ,1973

خلاصة:

في الختام، تبين لنا أن تعلم المهارات الاستقلالية يمثل عاملًا حاسمًا في تحقيق النجاح الشخصي والمهني. من خلال دراسة هذا الفصل، توضح النتائج أن الاستثمار في تنمية هذه المهارات يمكن أن يؤدي إلى تحسين كبير في القدرات الفردية على التفكير النقدي، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات بطرق مبتكرة وفعالة. تشير الدراسات أيضًا إلى أن تطوير المهارات الاستقلالية يمكن أن يؤدي إلى زيادة ملحوظة في مستويات الرضا الشخصي والمهني لدى الأفراد.

الفصل الخامس :

إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة:

استخدم من أجل تنفيذ هذه الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على استخدام استراتيجية النمذجة لتحسين المهارات الاستقلالية لدى أطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر معلميهم ، و هو المنهج الأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات ، حيث يعني بالظاهرة من كافة جوانبها و يصفها وصفا دقيقا .

2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة المربيين في التربية الخاصة المتواجدين في مختلف المراكز و من بين المراكز الذين تعاملنا معهم هم المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا " واقنون" ، و المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا "تيجلابين" و جمعية أولياء التلاميذ للأطفال المعاقين عقليا "إثران".

3. عينة الدراسة و طريقة المعاينة :

3_1 : عينة الدراسة:

قدرت عدد أفراد عينة هذه الدراسة ب 37 مربي و تم أخذهم بطريقة قصدية.

3.2:الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الدراسة في مارس 2025 حيث تم توزيع أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان على 37 مربي في التربية الخاصة ، و تم استرجاعها للقيام بتحليلها و التوصل إلى النتائج.

4. وصف عينة الدراسة الميدانية:

أ. حسب متغير الجنس:

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب متغير الجنس:

المتغير / الاحصائيات		االتكرار	النسبة%
الجنس	ذكور	02	5،4
	إناث	35	94،6
المجموع		37	100

من اعداد الطالبتين في ضوء نتائج الدراسة ومخرجات برنامج spss

التعليق على الجدول (1):

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن عدد الإناث قدر ب 35 بنسبة 94،6% أما عند الذكور قدر ب 2 بنسبة 5،4 %، ما يوضح أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور في عينة الدراسة.

ب . حسب متغير الشهادة:

الجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب متغير الشهادة:

المتغير	إحصائيات	التكرار	النسبة%
الشهادة	عيادي	10	27
	تربوي	10	27
	ارطفوني	15	40،5
	حقوق	1	2،7
	أخرى	1	2،7
المجموع		37	100

من اعداد الطالبتين في ضوء نتائج الدراسة ومخرجات برنامج spss

التعليق على الجدول(2):

من الجدول أعلاه نلاحظ أن مربيي حاملي لشهادة علم النفس العيادي قدر عددهم ب 10 بنسبة 27 %، تأتي بعدها حاملي شهادة علم النفس التربوي الذي قدر عددهم ب 10 بنسبة 27 %، يليها حاملي شهادة الأرطفونيا الذي قدر عددهم ب 15 بنسبة 40،5 %، ثم لدينا حاملي شهادة حقوق الذي قدر عددها ب 1 بنسبة 2،7% ، أخيرا لدينا حاملي لشهادات أخرى قدر عددها ب 1 بنسبة 2،7 %.

ج . حسب متغير سنوات العمل :

الجدول (3) توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب متغير سنوت العمل :

المتغير / إحصائيات		التكرار	النسبة%
سنوات العمل	أقل من 5 سنوات	13	35،1
	من 6 إلى 10 سنوات	12	32،4
	من 11 إلى 15 سنة	8	21،6
	من 15 إلى 20 سنة	4	10،8
المجموع		37	100

من اعداد الطالبتين في ضوء نتائج الدراسة ومخرجات برنامج spss

التعليق على الجدول (3):

من الجدول رقم (3) نلاحظ أن عدد المربيين الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات قدر عددهم ب 13 بنسبة 35،1 %، يليهم المربيين الذين لديهم خبرة من 6 سنوات إلى 10 سنوات بعدد 12 بنسبة 32،4 %، يأتي بعدهم المربيين الذين قدرت خبرتهم من 11 إلى 15 سنة بعدد 8بنسبة 6%, 21 ، أخيرا المربيين الذين لديهم خبرة من 15 إلى 20 سنة و الذين قدر عددهم ب 4 بنسبة 10،8%.

5. أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات و تكون من 20 بندا ، و اعتمد على البدائل التالية:

البدائل	يساعد	محايد	لا يساعد
الأرقام	3	2	1

من اعداد الطالبتين في ضوء نتائج الدراسة ومخرجات برنامج spss

1.5 الصدق:

للتحقق من صلاحية أداة الدراسة للتطبيق في الدراسة الميدانية تم اعتماد صدق المحتوى، وهذا بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين قدر عددهم بـ 07 أساتذة، وبحساب معادلة لوشي لصدق اتفاق المحكمين كانت النتائج كما يلي:

معادلة لوشي: (الأساتذة الذين اعتبروا أن البند يقيس–العدد الإجمالي للمحكمين÷2)÷العدد الإجمالي للمحكمين÷2.

جدول رقم (04) صدق المحتوى حسب معادلة لوشي:

الأداة	الأساتذة الذين قبلوا البند	قيمة الصدق	الأداة	الأساتذة الذين قبلوا البند	قيمة الصدق
البند01	**7**	**1**	البند11	6	**0**.71
البند02	**7**	**1**	**البند12**	**5**	**0.43**
البند03	**7**	**1**	**البند13**	**7**	**1**
البند04	**7**	**1**	**البند14**	**7**	**1**
البند05	**7**	**1**	**البند15**	**7**	**1**
البند06	**6**	**0.71**	**البند16**	**7**	**1**
البند07	7	1	**البند17**	**7**	**1**
البند08	5	**0.43**	**البند18**	**7**	**1**
البند09	7	1	**البند19**	**7**	**1**
البند10	**7**	**1**	البند20	**7**	**1**
الاستبيان	**0.91**				

من إعداد الطالبتين في ضوء مخرجات الدراسة.

التعليق على الجدول (4):

من الجدول أعلاه نلاحظ أن صدق اتفاق المحكمين حسب معادلة لوشي تراوح بين قيمتي 1 و 0.43 لعبارات الاستبيان، أما صدق الأداة ككل قدر بـ 0.91، وهي كلها قيم تدل على أن أداة الدراسة صادقة وتتميز بقدر عالي من الصدق، ومنه يمكننا تطبيقها في الدراسة الميدانية بصورتها الحالية.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

-التكرارات النسب المئوية.

-معادلة لوشي.

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

-اختبار t-TEST.

-اختبار ANOVA.

الفصل السادس:
عرض و تحليل وتفسير النتائج الدراسة

1:عرض و تحليل و تفسير النتائج فرضيات الدراسة :

1.1: عرض و تحليل و تفسير نتائج الدراسة الأولى :

ـ ما مستوى استخدام استراتيجية النمذجة في تعليم المهارات الاستقلالية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المربيين ؟

الجدول التالي(5)نتائج مستوى استخدام استراتيجية النمذجة :

المحور	الانحـــــــــــراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	القرار
مستوى استخدام استراتيجية النمذجة	7،83	44،73	متوسط	مستوى استخدام استراتيجية النمذجة متوسط

من اعداد الطالبتين في ضوء نتائج الدراسة ومخرجات برنامج spss

التعليق على الجدول(5):

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري لمحور مستوى استخدام استراتيجية النمذجة قدر ب 7،83 و المتوسط الحسابي قدر ب 44،73 ، و هو يندرج ضمن المجال المتوسط ، مما يعني أن مستوى استخدام استراتيجية النمذجة يقدر بمستوى متوسط .

1_2: عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

الجدول (6):الفروق بين مربي التربية الخاصة حسب متغير الجنس :

إحصائيات	ذكور		إناث		قيمة T	الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المتغير	50	4،24	44،42	7،91	0.98	0،33	لا توجد فروق بين الإناث و الذكور في استخدام استراتيجية النمذجة

من اعداد الطالبتين نتائج الدراسة ومخرجات برنامج spss

التعليق على الجدول رقم (6):

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور في استخدام استراتيجية النمذجة يقدر ب 50 و الانحراف المعياري ب 4،24، أما بالنسبة للإناث فالمتوسط الحسابي لهن يقدر في استخدام استراتيجية النمذجة يقدر ب 44،42 و الانحراف المعياري ب 7،91 ، أما قيمة T قدرت ب0.98 بمستوى دلالة 0،33 ، مما يعني أنها أكبر من 0،05 .

و بناءا على ما تقدم فإننا نقبل الفرض الصفري HO الذي ينص على عدم وجود فروق بين الإناث و الذكور في استخدام استراتيجية النمذجة ، و نرفض الفرض البديل H1 الذي ينص على وجود فروق بين الذكور و الإناث في استخدام استراتيجية النمذجة ، و منه فإن فرضية الدراسة التي تنص على :

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة لتحسين من طرف المختصين في المراكز تعزى لمتغير الجنس (اناث، ذكور)، محققة.

1_3: عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة حسب الشهادة:

الجدول (7): الفروق بين مربي التربية الخاصة حسب الشهادة :

المتغيرات	إحصائيات	مجمـــــــــوع المربعات	قيمة F	الدلالة
الشهادة	بين المجموعات	172،26	0،68	0،61
	داخـــــــــل المجموعات	2035،03		

من اعداد الطالبتين في ضوء نتائج الدراسة ومخرجات برنامج spss

التعليق على جدول رقم (7) :

من الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أنه حسب متغير الشهادة فإن مجموع المربعات بين المجموعات قدر ب 172،26 و داخل المجموعات قدر ب 2035،03 ، أما قيمة F قدرت ب0،86 بمستوى دلالة 0،61 و التي هي أكبر من 0،05 ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الشهادة .

و بناءا على ما قدم فإننا نقبل الفرض الصفري HO الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة تعزى إلى متغير الشهادة ، و نرفض الرض البديل H1 الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة تعزى إلى متغير الشهادة ، و منه فإن فرضية الدراسة التي تنص على :

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة حسب الشهادة،**محققة.**

4_1:عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة حسب سنوات العمل:

الجدول (8): الفروق بين مربي التربية الخاصة حسب سنوات العمل :

المتغيرات	إحصائيات	مجمـــــــــوع المربعات	قيمةF	الدلالة
الخبرة	بين المجموعات	483،1	3،08	0،04
	داخـــــــــل المجموعات	2207،29		

من اعداد الطالبتين في ضوء نتائج الدراسة ومخرجات برنامج spss

التعليق على الجدول رقم (8):

من الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أنه حسب متغير سنوات العمل فإن مجموع المربعات بين المجموعات يقدر ب483،1 و داخل المجموعات قدر ب2207،29 ، أما قيمة F قدرت ب3،08 بمستوى دلالة 0،04 أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة الذي هو 0,05 أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب سنوات العمل .

و بناءا على ما تقدم فإننا نرفض الفرض الصفري HO الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ف تطبيق استراتيجية النمذجة حسب سنوات العمل ، و نقبل الفرض البديل H1 الذي يقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة حسب سنوات العمل ، و منه فإن فرضية الدراسة و التي تنص على :

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة حسب سنوات العمل،**غير محققة.**

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن الفرضية الجزئية الأولى و الثانية تحققتا و لم تتحقق الفرضية الجزئية الثالثة، ومنه فرضية الدراسة العامة محققة جزئيا.

2.1: تفسير نتائج الدراسة :

أ. تفسير نتائج الدراسة في ضوء تساؤل الدراسة الأولى:

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمستوى استخدام استراتيجية النمذجة في تعليم المهارات الاستقلالية لذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المربيين بلغ 44،73 بينما بلغ الانحراف المعياري 7،83 ، يشير إلى أن معظم المربيين يقيمون استخدام هذه الاستراتيجية بمستوى متوسط ، مع تباين بسيط في آرائهم . وفقا للمجال المحدد يعتبر هذا المستوى متوسطا ، مما يشير إلى أن هناك حاجة لتحسين و تطوير استخدام استراتيجية النمذجة في تعليم المهارات الاستقلالية لذوي اضطراب طيف التوحد

دعما لهذه النتائج أظهرت دراسة مصطفى عبد المحسن الحديبي و آخرون (2023) فعالية استراتيجية النمذجة في تنمية المهارات الاستقلالية لذوي اضطراب طيف التوحد ، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي ، مما يشير أن هناك وجود تأثير إيجابي لاستراتيجية النمذجة ، حيث نجد أيضا دراسة مشعل بن سلمان بن سليم الرفاعي (2022) أنها بينت فاعلية النمذجة بالفيديو و الصور في تحسين المهارات الاستقلالية لذوي اضطراب طيف التوحد حيث أظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في أداء الأطفال بعد تطبيق الاستراتيجية .

بعد اتضاح نتائج الدراسة الذي يبين أن مستوى استخدام استراتيجية النمذجة في تعليم المهارات الاستقلالية متوسط ، قد يكون ناتج عن عدة عوامل كقلة التدريب و التأهيل أو نقص الموارد التعليمية ، قد يواجه المربيون صعوبة في الحصول على الموارد اللازمة لتطبيق الاستراتيجية قد يكون أيضا نقص في الوعي حول أهمية استراتيجية النمذجة ، و بناءا على كل ما قيل و النتائج هناك الحاجة إلى تحسين و تطوير استخدام هذه الاستراتيجية من خلال توفي التدريب و الموارد اللازمة و زيادة الوعي بين المربيين

ب . تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق استراتيجية النمذجة من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة تعزى إلى متغير الجنس ، و لتحقيق هدف هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الذكور و الإناث في استجابتهم حول مستوى تطبيق استراتيجية النمذجة ، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور ب50 بانحراف معياري 4،24 و بلغ عند الإناث ب 44،42 بانحراف معياري 7،91 و بلغت قيمة T المحسوبة 0،89 عند مستوى دلالة 0،33 و هي أعلى من القيمة المعتمدة 0,05

مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين و بالتالي تقبل الفرضية الصفرية ، رغم أن الذكور سجلوا متوسطا أعلى من الإناث إلا أن هذا الفرق لم يكن ذو دلالة إحصائية ، كما تشير قائمة الانحراف المعياري إلى أن استجابات الإناث كانت أكثر تشتتا ما قد يعزى إلى تباين في الخبرات أو التكوين المتعلق باستخدام هذه الاستراتيجية .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Alkinji(2022) التي أشارت إلى فعالية النمذجة ، خصوصا النمذجة بالفيديو في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بغض النظر عن خلفية المربي أو المربية ، كما دعمت دراسة Le Blanc(2003) هذا الاتجاه مؤكدة أن النمذجة تعد من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تعزيز التواصل الاجتماعي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دون أن يكون لجنس المعلم تأثير واضح على نتائج التطبيق .

و بناءا على كل ما قيل يمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمي التربية الخاصة من كلا الجنسين يتشاركون تصورا متقاربا تجاه أهمية و استعمال استراتيجية النمذجة مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، مما يدل على وعيهم المهني بأهمية هذه الاستراتيجية .

ج . تفسير نتائج الدراسة في ضوءالفرضية الثانية :

في إطار هذه الدراسة تم اختبار الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة حسب الشهادة ، لتحقيق ذلك تم استخدام اختبار ANOVA ، و أظهرت النتائج أن مجموعة المربعات بين المجموعات بلغ 172،26 بينما بلغ مجموع المربعات داخل المجموعات ب 2035،03 بقيمة F 0،68 بمستوى دلالة 0،61 و هو ما يفوق القيمة المعتمدة و التي هي 0،05 و عليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة حسب الشهادة . تظهر النتيجة أيضا إلى أن نوع الشهادة لا يؤثر بشكل معنوي على فعالية تطبيق استراتيجية النمذجة .

يكون ذلك بسبب أن الاستراتيجية تستهدف مهارات معرفية أو علمية مشتركة بغض النظر عن الشهادة ، على الرغم من ان دراستنا لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية إلا أن بعض الدراسات السابقة قد أظهرت نتائج متباينة ، على سبيل المثال هناك دراسة مصطفى عبد المحسن الحديبي و آخرون (2023) أظهرت

فعالية استراتيجية النمذجة في تنمية المهارات الاستقلالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، مع ذلك قد تكون الفروق في تصميم الدراسة أو العينة المستهدفة أو مدة التدخل عوامل مؤثرة في هذه النتائج.

مما سبق ذكره نلخص أن نوع الشهادة ليس عاملا مؤثرا في فعالية تطبيق استراتيجية النمذجة ن قد يكون من الأجدر التركيز على عوامل أخرى كالخبرة العملية و الدافعية لتعزيز فعالية هذه الاستراتيجية في التعليم.

د. تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة :

من الجدول(7) تبين أن مستوى الدلالة قدر ب 0،04 يعني أقل من مستوى الدلالة المعتمدة و التي هي 0،05 ، فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية العمل المختلفة ، و بالتالي فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق استراتيجية النمذجة حسب سنوات العمل ، تشير هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة المهنية لمعلمي التربية الخاصة تؤثر بشكل معنوي في تطبيق استراتيجية النمذجة مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . قد يكون المربيين ذو الخبرة الأكبر أكثر قدرة على استخدام هذه الاستراتيجية بفعالية نظرا لفهمهم العميق لاحتياجات الأطفال و أساليب التدريس المناسبة .

من جهة أخرى قد يواجه المعلمون الجدد تحديات في تطبيق الاستراتيجية بشكل فعال ، مما يبرز أهمية التدريب المستمر و الدعم المهني ، و قد هدفت دراسة عبد الله الجعفري (2022) إلى إعداد و تقويم نموذج سببي للعلاقة بين جودة الحياة و الكفاءة الاجتماعية و السلوك العدواني لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، أظهرت النتائج أن الكفاءة الاجتماعية تؤثر بشكل إيجابي على جودة الحياة مما يشير إلى أهمية تطوير مهارات المعلمين في هذا المجال لتحسين تطبيق استراتيجيات مثل النمذجة .

نستخلص من خلال هذه النتائج أن سنوات الخبرة المهنية لمعلمي التربية الخاصة تؤثر بشكل معنوي في تطبيق استراتيجية النمذجة مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، لهذا من الضروري توفير برامج تدريبية مستمرة و موجهة للمعلمين مع التركيز على تطوير مهاراتهم في استخدام استراتيجية النمذجة.

خاتمة

خاتمة:

بعد أن استعرضنا في هذه الدراسة واقع استخدام استراتيجية النمذجة لتنمية مهارات الاستقلالية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر مربي المراكز النفسية، من خلال الجانب النظري الذي تطرق إلى المفاهيم الأساسية للدراسة، وتعريف اضطراب التوحد، والمهارات الاستقلالية، ومن خلال الجانب التطبيقي الذي تناول إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل النتائج ومناقشتها، يمكننا أن نستخلص مجموعة من النتائج والدلالات المهمة.

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية النمذجة في تعليم المهارات الاستقلالية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد يقيم بمستوى متوسط من وجهة نظر المربين، وهو ما يعكس وجود وعي بأهمية هذه الاستراتيجية، لكنه في ذات الوقت يشير إلى الحاجة الملحة لتعزيز استخدامها وتطوير آليات تطبيقها. كما أوضحت النتائج أن عدم فعالية استخدام الاستراتيجية بالشكل الأمثل قد يعود إلى نقص التدريب أو قلة الموارد المتاحة، إضافة إلى محدودية الوعي بمزايا هذه الطريقة التعليمية الفعالة.

وفيما يتعلق بمتغير الجنس، بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق استراتيجية النمذجة بين المربين والمربيات، مما يدل على أن كلًا من الذكور والإناث يمتلكون تصورات متقاربة حول أهمية هذه الاستراتيجية، وهي نتيجة تؤكد أن الكفاءة في تطبيق النمذجة ليست مرتبطة بجنس المربي بل بمدى وعيه ومهنيته.

أما بالنسبة لمتغير الشهادة الأكاديمية، فقد أثبتت النتائج أن نوع الشهادة لا يؤثر تأثيرًا ذا دلالة إحصائية على مستوى تطبيق استراتيجية النمذجة، مما يعني أن الإلمام بالممارسة العملية والمهارات المهنية قد يكونان أكثر تأثيرًا من مجرد المؤهل الأكاديمي في تفعيل هذه الاستراتيجية في الوسط التعليمي العلاجي.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن سنوات الخبرة في مجال التربية الخاصة تؤثر بشكل معنوي في فعالية تطبيق استراتيجية النمذجة، حيث كان للمربين ذوي الخبرة الأكبر أداء أفضل في استخدامها مقارنة بزملائهم الأقل خبرة. وهذه النتيجة تبرز أهمية الاستثمار في الخبرة المهنية وتكثيف برامج التدريب المستمر والدعم المهني لتمكين المعلمين من توظيف هذه الاستراتيجية بأقصى درجات الفعالية.

وعليه، فإن هذه الدراسة تؤكد أهمية استراتيجية النمذجة كأداة فاعلة لتنمية مهارات الاستقلالية لدى أطفال التوحد، مع ضرورة العمل على:

- تحسين البرامج التدريبية الموجهة للمربين لتطوير مهاراتهم في استخدام النمذجة.
- توفير الموارد التعليمية المناسبة والداعمة لتطبيق هذه الاستراتيجية بفعالية.
- تعزيز الوعي بين المربين بأهمية هذه الاستراتيجية ودورها في تحقيق تطور ملحوظ في قدرات الأطفال التوحديين.
- الاهتمام بتوفير فرص تدريب مستمر، خاصة للمعلمين الجدد، لضمان اكتسابهم الخبرة اللازمة لتطبيق الاستراتيجية بفعالية.
- تشجيع الدراسات المستقبلية لمزيد من الاستقصاء حول العوامل التي قد تؤثر في تطبيق استراتيجية النمذجة، مع التركيز على تصميم برامج تداخلية قائمة على الممارسة العملية المباشرة.

قائمةالمراجع

اطروحات:

1- أحمد، كفافي .(2006). التوحد : التشخيص و العلاج . المجلد 2. رسالة ماجستير.

2-البدراوي ، ش ،ع ، ت .(2018). التوحد لدى الأطفال . المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال . جامعة المنصورة.العسكر ،ع، ب ، ب ،س.(2010).فعالية برنامج سلوكي معرفي لأسر أطفال التوحد البسيط في مدينة الرياض . جامعة العلوم الاجتماعية . قسم علم النفس العيادي .مذكرة ماجستير .

3-الراجحي ، تامر ، الشرباصي ، محمد، (2020). فعالية برنامج تدريبي باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية لجماعات الأطفال ذوي اضطراب التوحد . رسالة ماجستير. المنصورة.

4-الزهراء ، علياء ، مرزاق ، رابح.(2022). برنامج تدريبي قائم على القصص التفاعلية الرقمية في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل التوحدي . دراسة شبه تجريبية على ثلاث حالات من أطفال التوحد في المؤسسة الإستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية . تيارت. دراسة ماجستير.

5-حسن، الشربيني.(2011). التوحد و لعب الأطفال : دراسة تحليلية. رسالة ماجستير.

6-لكحل،مريم، (2020). التوافق الزواجي لدى أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد . تخصص علم النفس العيادي. رسالة ماجستير.

7-لمياء ، بيومي. (2008) . فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين . أطروحة دكتوراه .جامعة قناة السويس . مصر .

-8-ياسين ، ح ، ش ،ف . (2018). تأثير إيقاع القرأن الكريم على الانتباه عند الأطفال المصابين بطيف التوحد ، مذكرة ماجستير ، جامعة مستغانم ، تخصص أرطفونيا.

المجلة: .

9-إبراهيم ، أحمد، (2020). التوحد بين ضرورة التشخيص المبكر و صعوبته . المجلة الاجتماعية القومية . المجلد 2. مايو.

10-أحمد ، أحمد محمد ، محمد،جاد المولي . (2015) . الوسائط المتعددة في البرامج التربوية المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة . مجلة كلية التربية . جامعة عين الشمس .

11-الجعفري ، ح،ب،م،ن.(2018). فعالية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . المجلة العلمية . المجلد 10. إدارة البحوث و النشر العلمي.

12-غالي ، محمد (2018) .أهمية المهارات الإستقلالية في الحياة الشخصية والمهنية . مجلة التنمية البشرية.

13-محمد، خطاب.(2009). السلوكيات لدى الأطفال المتوحدين. المجلد 1. الرياض.

14-ملال ، خديجة ، ملاك ،صفية . (2022) .فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الطفل التوحدي . مهارة ارتداء وخلع الملابس كنموذج .مجلة النص .جامعة وهران 2 .

الكتب:

15-*إبراهيم، عبد الله، فرج ،الزريقان .(2004) .التوحد ، الخصائص والعلاج .الأردن .دار وائل للطباعة النشر والتوزيع .*

16-أحمد، بن سعود.(2011). التوحد: الأسس و النظريات الحديثة. دار العلم . الرياض.

17-أشرف ، سعيد.(2015). أعراض اضطراب التوحد و تحدياته.(الطبعة الأولى) . دار المعرفة. القاهرة.

*18-العثمان ،ع*بد الله ،(2005) التوحد : أسبابه وشخصيته وعلاجه . دار الزهراء للنشر . الرياض .

19-جمال، خطيب ،من ا،لحديدي .(2004). التدخل المبكر .(الطبعة2) . عمان الأردن .دار الفكر للنشر والتوزيع .

20-ربيع ،شكري سلامة. (2005) .التوحد اللغز الذي حير العلماء والأطباء . دار النهار. القاهرة.

21-رفيق ،شبلي فادي .(2011) . إعاقة التوحد المعلوم المجهول : خصائص التوحد ، طرق التدخل والعلاج ، تحضير الجو التربوي والوسائل التعليمية . (الطبعة 1). الكويت .

22-عبد الله، أحمد محمد .(2009) . تشخيص الإضطرابات النفسية .الكويت .مكتب الإنماء الاجتماعي .

23-عبد الحميد ، محمد . (2008) .التوحد : الأسس و نظريات الحديثة .(الطبعة 2).دار المعرفة . القاهرة .

24-محمد ،علي، (2020) .الإستقلالية واتخاذ القرارات في العمل .دار النشر العربي .القاهرة .

25-محمد، لكحل.(2019). لمحة تاريخية عن التوحد: تطور الفهم و العلاج. (الطبعة 1). دار الهدى. الجزائر.

المراجع الأجنبية :

26-Belhini,s,akullian ,(2007) a meta analysis of video modeling and video self modeling interentions for children and adolescents whith autism spectrum disorders,exeptional children , 264 ,287

27-chorlop ,CHRISTY ,M ,H, et frremam ,k,A (2000) a compris on of video modling whith in vino modeling for teching children with autismgournal of autism and devlopmenta discorderes 537 _552.

28- Da3em education .(n.d) .Retrieved May 20, 2025, from

29- Education Walkhrough.(n.d). Retrieved May 20,2025, from https:// education walkthrough.com.

30-macdonld ,S,scramone ,R ,scramone ,S ?Mansfield ,r,with ahrem (2009) vsing video to teach reciprocal pretend play to children with autism ,journal of appled behavior analysis ,43 ,55.

31-National.society for Autistic chiildren (1978).National society fot Autistic children definition of the syndrom of autism .journal of autism and childood schizophrenia ,162-169.

قائمة الملاحق

استبيان حول استخدام استراتيجية النمذجة لتنمية مهارات الاستقلالية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر مربي المراكز النفسية

الأستاذ ، الأستاذة

بعد التحية والاحترام والتقدير، هذه مجموعة من العبارات والمرجو فيك أن تجيب عنها جميعا بكلصدق وأمانة وثقة وبدون خوف أو تردد، ونعدك أن إجابتك سوف تحظى بالسرية التامة، وتحيطك علما أن الهدف منها لغرض علمي، وعليه يرجى منك الإجابة على العبارات بوضع علامة (×) في المكانالذي تراه مناسبا وذلك أمام كل عبارة

الجنس.....

الشهادة.....

سنوات العمل.....

وشكرا مسبقا على تعاون

	العبارات	يساعد	محايد	لا يساعد
1	يتناول الطفل الطعام باستخدام ملعقة باستعانة بالصور			
2	يغسل الطفل يديه قبل الأكل وبعده بالنظر إلى الصور وتقليدها			
3	يرتدي الطفل القميص بمفرده وهو يقلد فعل معلمه			
4	يميز الطفل الأشياء الصالحة للأكل بمشاهدته لفيديوهات			
5	يتناول الطفل الأطعمة الجافة باستخدام أصابعه بتقليد معلمه			
6	يغسل الطفل وجهه بالماء و الصابون بتقليد الصور			
7	يرتدي الطفل البنطلون بمفرده و هو يشاهد فيديو لذلك			
8	يعرف الطفل الطريقة الصحيحة لاستخدام الشوكة بمشاهدة الصور .			
9	يشرب الطفل الماء في كوب بمفرده بتقليد الطفل الموجود بالصور .			
10	يغسل الطفل أسنانه بالفرشاة و المعجون بالاستعانة بالفيديوهات المقدمة له			
11	يعرف الطفل آداب الأكل جيدا بعرض صور أمامه			

	تبين ذلك			
12	لا يتناول الطفل الأطعمة المضرة به بتقليده للمعلم			
13	يستطيع الطفل أن يحضر فطيرة لنفسه بمشاهدة فيديوهات عن ذلك			
14	يستخدم الطفل الحمام بتقليده للصور في قضاء حاجته			
15	يرتدي الطفل الحذاء بمفرده من خلال مشاهدته لمعلمه يقوم بنفس السلوك			
16	يعرف الطفل كيفية تنظيم ملابسه من خلال مشاهدته للصور تدل على ذلك			
17	يساعد الطفل في تنظيف طاولة الطعام من خلال تعليمه عن ذلك بمشاهدته لفيديوهات			
18	يستطيع الطفل الاستحمام بشكل مناسب عن طريق تعليمه بالصور			
19	ينزع الطفل ملابسه بمفرده بتعليمه ذلك بتقليده للصور			
20	يستطيع الطفل تحضير ملابسه بالاعتماد على الفيديوهات			

الجنس الشهادة سنوات_العمل

/PIECHART FREQ

/ORDER=ANALYSIS.

Statistiques

		الجنس	الشهادة	سنوات_العمل
N	Valide	37	37	37
	Manquant	0	0	0

Table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	2	5,4	5,4	5,4
	انثى	35	94,6	94,6	100,0
	Total	37	100,0	100,0	

الشهادة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عيادي	10	27,0	27,0	27,0
	تربوي	10	27,0	27,0	54,1
	ارطفوني	15	40,5	40,5	94,6
	حقوق	1	2,7	2,7	97,3
	5,00	1	2,7	2,7	100,0
	Total	37	100,0	100,0	

سنوات_العمل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من 5 سنوات	13	35,1	35,1	35,1
	من 6 الى 10 سنة	12	32,4	32,4	67,6
	من 11 الى 15 سنة	8	21,6	21,6	89,2
	من 15 الى 20 سنة	4	10,8	10,8	100,0
	Total	37	100,0	100,0	

Statistiques

		المجموع
N	Valide	37
	Manquant	0
	Moyenne	44,7297
	Ecart type	7,83031

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المجموع	ذكر	2	50,0000	4,24264	3,00000
	انثى	35	44,4286	7,91605	1,33806

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
المجموع	Hypothèse de variances égales	1,087	,304	,978	35
	Hypothèse de variances inégales			1,696	1,436

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
المجموع	Hypothèse de variances égales	,335	5,57143	5,69630	-5,99267
	Hypothèse de variances inégales	,278	5,57143	3,28487	-15,47961

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %
		Supérieur
المجموع	Hypothèse de variances égales	17,13553
	Hypothèse de variances inégales	26,62246

ANOVA

المجموع

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	172,264	4	43,066	,677	,613
Intragroupes	2035,033	32	63,595		
Total	2207,297	36			

ANOVA

المجموع

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	483,105	3	161,035	3,082	,041
Intragroupes	1724,192	33	52,248		
Total	2207,297	36			

Tests post hoc

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: المجموع

Différence significative de Tukey

سنوات_العمل (I)	سنوات_العمل (J)	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 % Borne inférieure
اقل من 5 سنوات	من 6 الى 10 سنة	3,84615	2,89363	,551	-3,9810
	من 11 الى 15 سنة	-,90385	3,24810	,992	-9,6898
	من 15 الى 20 سنة	-8,65385	4,13294	,176	-19,8332
من 6 الى 10 سنة	اقل من 5 سنوات	-3,84615	2,89363	,551	-11,6733
	من 11 الى 15 سنة	-4,75000	3,29925	,484	-13,6743
	من 15 الى 20 سنة	-12,50000*	4,17326	,025	-23,7884
من 11 الى 15 سنة	اقل من 5 سنوات	,90385	3,24810	,992	-7,8821
	من 6 الى 10 سنة	4,75000	3,29925	,484	-4,1743
	من 15 الى 20 سنة	-7,75000	4,42641	,315	-19,7232
من 15 الى 20 سنة	اقل من 5 سنوات	8,65385	4,13294	,176	-2,5255
	من 6 الى 10 سنة	12,50000*	4,17326	,025	1,2116
	من 11 الى 15 سنة	7,75000	4,42641	,315	-4,2232

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: المجموع

Différence significative de Tukey

سنوات_العمل (I)	سنوات_العمل (J)	Intervalle de confiance à 95 % Borne supérieure
اقل من 5 سنوات	من 6 الى 10 سنة	11,6733
	من 11 الى 15 سنة	7,8821
	من 15 الى 20 سنة	2,5255
من 6 الى 10 سنة	اقل من 5 سنوات	3,9810

4,1743	من 11 الى 15 سنة	
-1,2116	من 15 الى 20 سنة	
9,6898	اقل من 5 سنوات	من 11 الى 15 سنة
13,6743	من 6 الى 10 سنة	
4,2232	من 15 الى 20 سنة	
19,8332	اقل من 5 سنوات	من 15 الى 20 سنة
23,7884	من 6 الى 10 سنة	
19,7232	من 11 الى 15 سنة	

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Sous-ensembles homogènes :

المجموع

Différence significative de Tukey[a,b]

		Sous-ensemble pour alpha = 0.05	
سنوات_العمل	N	1	2
من 6 الى 10 سنة	12	41,0000	
اقل من 5 سنوات	13	44,8462	44,8462
من 11 الى 15 سنة	8	45,7500	45,7500
من 15 الى 20 سنة	4		53,5000
Sig.		,588	,115

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 7,473.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

Tracés des moyennes